القانون
في رواية قالون

بلحسن بن محمد لطفي الشاذلي

تأليف

بلحسن بن محمد لطفي بن بلحسن بن الشاذلي التونسي

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وأهله وذويه والمسلمين

شبكة
الألوكة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والطَّول والإنعام، لا أُحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، ونسأله دوام لُطفه وأن يرزقنا التعرّف إليه بصفات قُدسه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، وخيرته من خلقه وصفوة أوليائه، وعلى آله وصحبه وأزواجه، وأتباعه السائرين على منهاجه.

وبعدُ، فإن بعض أصحابنا ممن اشتغل بصناعة التجويد والإقراء، وفتَّش المصنفات فيهما أزْمانا فميز نثريَّها من منظومها بالاستقراء، قد رغب إليَّ في أن أجمع له ولنجباء قُرَّاءِ بلدنا أصولَ روايةِ قالون، وأن أنظمَ مَعالِـمها -مُفْرَدةً غيرَ مُعارَضةٍ بغيرها- في عِقد مِن الشِّعرِ مَوْزُون، لِيَحفظَهُ فَيَستذكرَ أحكامها مَن أَعْياه تَطْلابُها في المُطوَّلات، ويستحضرَ سُنّة قراءتِه مَن أرادها مِن غير كبيرِ مُعاناة، إذِ النظمُ أحْظى من النثر، وحِفْظه أبْقى وأقربُ إلى اليُسر.

ولَمَّا كانت المدارس خِلْوًا من تأليف نَعْتُهُ على ما سَلَف مِن الاقتراح، وحاجةُ مُفْرِدي الرواية إلى مِثله كحاجة الأعشى إلى ضوء الصباح، وكان مُلتمِسُه -مِن بين المتعلقين بأذيال الفنّ من الصِّحَاب- هو المُفيدَ المُغرِب، ومَنْ إذا اقتُدِح زناد النظر في عويصات مباحثه كان هو الأنيسَ المُطرِب، قد لازم حُذّاق الشيوخ حتى جَوَّدَ القراءات فروعها والأساس، وكانت سبقت منه إليَّ أيادٍ من المعروف أنا من ردّها بجميل الوفاء على إياس، فلما كان الأمرُ على الحال التي وصفت، والهيئة التي شرحتُ، لم أر بُدا من إسعافه وجوابه، فاستخرتُ المَلِك الذي يزدحم الخلقُ على بابه، واستعنتُ به في تأليف معاني (القانون) ورصف مبانيه، فابتدأتُ بذكر صاحب الرواية وصِفته وما كان أثناءَ التحصيل يُعانيه، وعرَّفتُ بجملة من الأحكام مما تندّ عن ضبط حَدِّهِ أذهان الأذكياء وتكلّ، ولا تُدرك كُنْهَ حقيقته أفهامُ أكثر

النبهاء من الحفاظ بل تزلّ، كالمدّ والتسهيل، وما قابلَ الفتحَ مِن الإمالة والتقليل، وكالإظهار والإدغام، والنقل والإشارة بالروم والإشمام، والوقف والسكت، كُلَّ ذلك -وغيرَه- ذكرت، ونصصتُ على المقدّم من الأوجه أداءً، على أن يتغافل عنه الرَّيِّضُ غيرُ الممارس مِن القارئِين ابتداءً، وربما أشرتُ إلى ما جرى به العمل من الوجوه، فلا يحملنك على ردّه خُلوُّ الحرز منه إذْ كان قد قَبِلَهُ النقّادُ وخرَّجوه، وانتقيتُ مِن مُهمات الفَرْش أَحرفا يَقبُحُ بالقارئِ جهلُها، وتتعلق بتمييزها أغراضُ الـحُفّاظِ وفُرسان المحاريب وأهلُها، وختمتُ بإيراد تنبيهات لطيفة، وإشارات نافعـات شريفة، يحتمي بها القارئ مِن اللَّبْسِ والتخليط، وينتبه إلى حقائقَ من الإعراب تخفى فـيَسلم من التغليط.

ولم آلُ في تنقيح المسائل وتهذيبها، وترشيح الألفاظ وتذهيبها، مُحاكيا في التبويب -غالبا- الحرزَ والدررَ اللوامع، حتى يُستخَفَّ الانتقالُ بعد إتقان ما هـنا إلى السبع أو إلى مقرإ نافع.

وقد نزّهتُ عن حَشْوِ الكلام أواخرَ الأبيات، وتحاشيتُ فُضولَه فجعلْتُ تتميماتها لصدورها تقييدات، ونأيتُ بالنظم عن ذكر ما أُولِع به المتأخرون من التحرير، وانتبذت عن مقصدي ما طفحت به الكتب من التوجيهات والتقرير، على أني لا أُخْليه من إشارة إلى تفسير أو مَوعظة، أو نُكتةٍ بَلاغية أو لُغويّة مُوقِظة.

وإني لأرجو لحافظ نظمي هذا أن يُصيبَ إذا طاشت السهام عند الاختبار، ويستغنيَ إن وعاه واستظهره عن تجشّم حمل الأسفار في الأسفار، والله المسؤول أن يبلّغنا أملنا فيه، وأن يصلح أحوالنا ويثبت قلوبنا فلا نَتِيه.

القـــانون

في روايـــة قـــالون

(1) حَـــمْدًا لِـــمَنْ يَـــرْفَعُ بِالتَّنْزِيـــلِ ... مِنَ الْـــوَرَى مَنْ خَـــصَّ بِالتَّفْضِيـــلِ

(2) وَبِـــاصْطِفَائِـــهِ لَهُمْ أَهْلِيـــــنَـــا ... حَقًّـــا وَلِلْكِتَـــابِ وَارِثِيـــنَـــا

(3) إِمَّـــا حَسَدتَّ فَاحْسُدَنَّ حَـــالَهُمْ ... وَلَا تَـــزَلْ مُلَازِمًـــا رِحَـــالَهُمْ

(4) قَدْ شَغَلُـــوا بِالذِّكْرِ كُـــلَّ سَـــاعَـــهْ ... نَـــاجِـــينَ نَـــهْجَ صَاحِبِ الشَّفَـــاعَـــهْ

(5) صَـــلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي خَيْـــرِ مَـــلَا ... مَـــا حَـــبَّرَ الْـــقُرْآنَ قَـــارٍ وَتَـــلَا

(6) هَذَا وَحِيـــنَ قَدْ رَأَيْـــتُ النُّـــبَـــلَا ... مِـــنْ بَـــلَدِي قَـــالُـــونُ فِـــيـــهِـــمُ جَـــلَا

(7) حَـــتَّى يَكَـــادُ الْوَحْـــيُ لَا يُعْتَـــرَفُ ... إِلَّا إِذَا مِنْ بَـــحْـــرِهِ يُغْتَـــــرَفُ

(8) فَلَسْتَ سَامِعًـــا لِـــحَرْفِ غَـــيْـــرِهِ ... يَـــزْحَـــــمُـــهُ فَـــقَـــدْ غَـــنَـــوْا بِخَيْرِهِ

(9) اِسْتَصْبَحُـــوا بِهِ مَحَارِيبَ الـــدُّجَـــى ... فَجْرًا وَقَائِمِيـــــنَ لَيْلًا أَدْعَجَـــــا

(10) وَصَـــيَّرُوهُ فِي سَـــمَـــا الـــرِّوَايَـــهْ ... كَـــالزِّبْرِقَـــانِ فِي اللَّيَالِـــي آيَـــهْ

(11) وَلَـــمْ يَـــكُـــنْ قَـــدْ نَـــظَـــمَ الْأَفْـــذَاذُ ... مُـــفْـــرَدَةً فِـــيـــهِ بِـــهَـــا يُـــلَاذُ

(12) بَـــلْ قَصَـــدُوا ذِكْـــرَ الَّذِي رَوَاهُ ... مُخَـــالِـــفًـــا فِـــيـــهِ لِـــمَـــنْ سِـــوَاهُ

(13) خَـــاضُوا لِـــذَاكَ لُـــجَـــجَ الْبِحَـــارِ ... وَاسْـــتَخْرَجُـــوا مِنْ دُرَرِ الْمَحَـــارِ

(14) فَازَّيَّنَـــتْ بِـــحَلْيِهَـــا التَّرَاقِـــي ... وَقَـــرَّتِ الْعُيُـــونُ بِالْـــحَذَاقِ

(15) لَـــكِـــنَّ مَـــنْ تَـــلَا لِـــرَاوٍ مُـــفْـــرَدَا ... مَعْ صَـــرْفِ هَمِّـــهِ لِتَحْقِيـــقِ الْأَدَا

(16) وَلَمْ يَكُنْ فِي الْفَنِّ بَعْدُ قَدْ شَـــــدَا ... فَـــحَـــقُّـــهُ لَا يَـــنْـــبَـــغِي أَنْ يُجْـــحَـــدَا

(17) لَا سِيَّمَـــا وَالْـــعَـــجْـــزُ أَقْعَـــدَ الْـــوَرَى ... فَـــالْـــعِـــلْـــمُ مِـــمَّـــا انْـــتَـــبَـــذُوا إِلَى وَرَا

(18) حَتَّى غَـــدَا كَالْمُنْكَرِ الْمَكْنِـــــيِّ ... يُنْعَتُ مَنْ يَلِيـــهِ بِالشَّـــقِـــيِّ

(19) فَصُغْتُ حِينَذَاكَ نَظْمًـــا مُحْكَمَـــــا ... عَقَدتُّ فِيهِ مَـــا جَنَـــاهُ الْعُلَمَـــــا

(20) مِنْ كُلِّ مَنْثُـــورٍ بِأَصْـــلٍ يُعْنَـــى ... مُنْتَبِـــذًا مِنْهُ عَوِيـــصَ الْمَعْنَـــى

(21) قَـفَوْتُ فِيـهِ مَـا حَـوَاهُ الْـحِرْزُ ... مِمَّـا لِقَالُـونَ أَبَـانَ الْـفَرْزُ

(22) جَـنَّبْتُـهُ الْإِطْـنَـابَ وَالتَّـعْـلِـيـلَا ... أَوْ ذِكْـرَ تَـوْجِـيـهٍ لِـقَـوْلٍ قِـيـلَا

(23) هَذَّبْتُهَـا فَاسْتَحْكَمَتْ قَـانُونَـا ... لِـمَـنْ تَـلَا لِـلْـمُـتَّـقِي قَـالُـونَـا

(24) عِيسَى بْنِ مِينَـا الزُّرَقِـيِّ بِالْـوَلَا ... زُهْرِيِّهِ بِـوَشْيِ الأَنْصَـارِ حَـلَا

(25) حَـبْرِ الْـقِـرَاءَةِ إِمَـامِ طَـيْـبَـهْ ... نَحْـوِيِّـهَـا بِـهَـا أَفَـاضَ سَـيْـبَـهْ

(26) أَحَـقُّ مَنْ قُدِّمَ عِنْدَ الْـجَمْعِ ... لِـقَارِئٍ بِالْعَشْـرِ أَوْ بِالسَّبْـعِ

(27) مِـائَةَ عَـامٍ قَدْ طَوَاهَـا مُرْتَـضَى ... عِشْرِيـنَ بَعْدَ الْـمِائَتَيْنِ قَدْ قَـضَى

(28) أَصَـمُّ لَا يَسْـمَعُ بُـوقَ النَّـافِخِ ... وَيُصْلِـحُ اللَّحْـنَ بِحِذْقٍ بَـاذِخِ

(29) كَـرَامَـةٌ تِـلْـكَ لَهُ بِلَا امْتِـرَا ... أَنْ لَمْ يُنَشَّـأْ غَـافِلًا مُسْتَهْتِـرَا

(30) بِـنَافِـعٍ قَارِي الْـمَـدِيـنَـةِ انْـتَـفَـعْ ... حَتَّى تَـخَـرَّجَ عَلَيْـهِ وَبَـرَعْ

(31) قِـيـلَ رَبِـيـبُـهُ وَهُـوَّ لَـقَّـبَـهْ ... قَـالُونَ أَيْ جَيِّدًا إِذْ قَدْ جَرَّبَـهْ

(32) جَالَسَهُ عِشْرِيـنَ حَوْلًا بَعْدَمَـا ... فَـرَغَ مِنْ إِتْـقَـانِ مَـا عَنْهُ نَمَـى

(33) اِخْـتَـصَّـهُ اللهُ بِـهِ فَاسْتَكْثَـرَا ... مِنْهُ وَكُـلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْـفَرَا

(34) ثُـمَّ الَّذِي اخْتِيـرَ لَهُ طَرِيقَـا ... مِنْ بَيْنِ جِلَّـةٍ عَلَـوْا تَوْثِيقَـا

(35) أَبُـو نَشِـيـطٍ فَـهْـوَ عَـنْـهُ يَـرْوِي ... وَهْوَ ابْنُ هَـارُونَ سَمَـا مِنْ مَرْوِ

(36) وَهَـكَـذَا إِلَى زَمَـانِـنَـا نُـقِـلْ ... مُنْتَخَبًـا لَهُ خِيَـارُ مَنْ نُـخِـلْ

(37) بَـذْلًا وَتَحْـقِـيـقًـا بِـفَـهْـمٍ بَـاهِـرِ ... تَـوَارَثُـوهُ كَابِـرًا عَـنْ كَابِـرِ

(38) حَتَّـى أَتَـى لَـنَا بِـحِـفْـظِ اللهِ ... نَـقْلًا بِأَثْبَـاتٍ رَفِيعِـي الْـجَاهِ

(39) جَـمَّعْتُ مِنْ أَعْلَاقِـهِ الْمُهَذَّبَـهْ ... لِكُـلِّ مَنْ يَرْنُـو لِـيَنْحُـو مَذْهَبَـهْ

(40) حَسَبَمَـا أَقْرَأَنِـي عَلَى الْوَفَـا ... عَدْنَـانُ الْعُرْضِـيُّ فَخْرُ مَرْصَفَـا

(41) مُحَقِّقُ الْفَنِّ عِيَارُ الضَّبْطِ ... لِلْمُعْضِلَاتِ كَشْفُهُ لَا يُبْطِي
(42) وَدُونَكَ اصْطِلَاحَهَا مُنْضَبِطَا ... لِعِصْمَةِ الْقَارِي لَهَا مِنَ الْخَطَا
(43) فَأَيُّمَا وَجْهٍ بِهِ النَّظْمُ ابْتَدَا ... فَهْوَ الَّذِي قَدْ قَدَّمُوا لَدَى الْأَدَا
(44) إِلَّا إِذَا أَتْبَعَهُ التَّعْيِينُ ... وَالْقَصْدُ مِنْ ذِي غَيْبَةٍ قَالُونُ
(45) وَمِنْ جَمَاعَةٍ ثِقَاتُ النَّقَلَهْ ... عَنْهُ وَفِي الْإِطْلَاقِ فَالْأَحْكَامُ لَهْ
(46) ثُمَّ الرَّجَاءُ أَنْ يَعُمَّ نَفْعُهْ ... وَيَخْلُصَ الْقَصْدُ فَيُرْضَى رَفْعُهْ

باب الاستعاذة

(47) إِذَا قَرَأْتَ فَاسْتَعِذْ كَالْمُقْتَضَى ... وَعَاوِدَنَّهَا لِشُغْلٍ عَرَضَا
(48) إِنْ طَالَ مُطْلَقًا وَضَرُّ الْأَجْنَبِي ... أَحْرَى وَقَوْلُ مَنْ رَأَى الْإِخْفَا أُبِي
(49) بَلْ رَاعِ حَالًا وَافْصِلَنْ لِمُوهِمِ ... بِشَاعَةٍ أَوْ بَسْمِلَنَّ تَسْلَمِ

باب البسملة

(50) بَسْمِلْ إِذَا افْتَتَحْتَ غَيْرَ الْفَاضِحَهْ ... وَوَسَطَ السُّوَرِ عُدَّتْ صَالِحَهْ
(51) وَإِنْ تَصِلْ بِسُورَةٍ بَرَاءَهْ ... فَقِفْ أَوُ اسْكُتْ أَوْ صِلِ الْقِرَاءَهْ
(52) وَمَنَعُوا وَقْفًا بِلَفْظِ الْبَسْمَلَهْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِسُورَةٍ مُسْتَكْمَلَهْ
(53) وَصُوِّبَ التَّرْكُ لَهَا تَقْدِيسَا ... عَلَى اسْتِعَاذَةٍ أَتَى مَقِيسَا

باب ميم الجمع

(54) مِيمُ الْجَمِيعِ أُلْحِقَتْ دَلِيلَا ... لِجَمْعِ ذُكْرَانٍ وَلَوْ تَنْزِيلَا
(55) وَهْيَ لَهُ لَدَى الْأَدَا تُسَكَّنُ ... وَوَصْلُ ضَمِّهَا بِوَاوٍ حَسَنُ
(56) وَضُمَّ دُونَ صِلَةٍ قَبْلَ السُّكُونْ ... وَالْوَقْفُ بِالْإِسْكَانِ هَهُنَا يَكُونْ

باب هاء الكناية

(57) هَـاءُ الضَّمِيرِ زَيْدُهَـا فِي الْكَـلِـمَـهْ ... جَـــاءَ لِتَوْحِيـــدٍ وَتَذْكِيـــرٍ سِمَهْ

(58) فَـصِلْ بِـوَاوٍ ضَمَّهَـا وَصِلْ بِـ(ـيَـا) ... الْكَسْـــرَ إِنْ غَيْرَ الـــسُّكُـــونِ وَلِيَـا

(59) لَكِنَّـــهُ لَـــدَى ﴿يُـــؤَدِّهِ﴾ قَصَـــرْ ... وَفِـــي ﴿نُـــوَلِّهِ﴾ وَ﴿نُـــصْلِهِ﴾ سَقَـــرْ

(60) ﴿يَتَّقِـــهِ﴾ وَ ﴿أَرْجِـــهِ﴾ وَ ﴿نُؤْتِـــهِ﴾ ... ﴿فَـــأَلْقِـــهِ﴾ وَ ﴿يَرْضَـــهُ﴾ وَ﴿يَـــأْتِـــهِ﴾

(61) وَجَـوِّزِ الْـوَصْـــلَ بِـذَا الْأَخِـيرِ ... وَحُكْمُ ﴿هَـــٰذِهِ﴾ كَـ(ـهَا) الضَّمِيرِ

باب المـدّ

(62) اَلْـمَدُّ أَنْ يُطَـــالَ صَوْتٌ بِأَلِـــفْ ... أَوْ وَاوٍ اَوْ يَـــاءٍ بِـــشَرْطٍ سَأَصِـــفْ

(63) أَنْ تَسْكُنَـا مَعْ سَبْقِ شَكْـلٍ جَانَسَـا ... أَوْ فَتْحَةٍ وَهُوَ قِسْـمَيْـــنِ رَسَـــا

فصل في المدّ الأصلي

(64) فَمَـــا أَتَـــى عَنْ بِنْيَـــةٍ لَا عَنْ سَبَبْ ... بَلْ نُطْقُـــهُ لِـــقَفْوِ مَنْطِـــقِ الْـــعَرَبْ

(65) أَصْلِـــيٌّ النَّقْـــصُ لَهُ إِجْحَـــافُ ... بِـــاللَّفْـــظِ وَازْدِيَـــادُهُ إِسْـــرَافُ

(66) وَأَلْـــحَقُوا هِجَـــاءَ (حَـــيٌّ طَهُـــرَا) ... مِنَ الْفَوَاتِـــــحِ بِـــهِ فَـــقَصُـــرَا

(67) كَـــالْمَدِّ وَقْفًا عِوَضًا لِمَـــا انْتُصِـــبْ ... مُنَوَّنًـــا لَا مَـــا لِهَـــاءٍ يَنْقَلِـــبْ

(68) وَكَالَّذِي عَنْ صِلَـــةِ الْـــهَـــاءِ نَشَـــا ... أَوْ مِيـــمِ جَمْعٍ إِنْ عَلَى الضَّـــمِّ مَشَـــى

فصل في المدّ الفرعي

(69) ثُمَّ الَّذِي زَادَ دَعَـــــوْا فَرْعِيَّـــــا ... وَكَـانَ حَيْثُ أَطْلَقُوا الْمَـعْـنِـيَّـــــا

(70) مُوَسَّطًـــا وَمُشْبَـــعًـــا جَـــاءَ يَفِـــي ... بِشَفْـــعِ أَوْ تَثْلِيـــثِ قَدْرِ الْأَلِـــفِ

(71) مُوجِبُـــهُ فِي الْفَـــنِّ هَمْزٌ أَوْ سُكُـــونْ ... وَالْهَمْزُ قَبْلَ الْـــمَدِّ أَوْ بَعْدُ يَكُـــونْ

(72) فَحَيْثُمَا سَبَقَ فَاقْصُرْ مُطْلِقَا ... وَالْمَدُّ قِسْمَانِ لِهَمْزٍ لَحِقَا

(73) فَإِنْ تَكُ اللُّقْيَا بِكِلْمَةٍ وَجَبْ ... تَوَسُّطٌ مُتَّصِلٌ لَهُ لَقَبْ

(74) أَوْ لَا تَكُنْ فَجَائِزٌ وَمُنْفَصِلْ ... بِالْقَصْرِ يُتْلَى أَوْ بِقَدْرِ الْمُتَّصِلْ

(75) ثُمَّ السُّكُونُ سَبَبًا إِنْ لَازَمَا ... وَصْلًا وَوَقْفًا سَمِّ مَدًّا لَازِمَا

(76) سِيَّانِ مِنْهُ مُظْهَرٌ وَمَا ادُّغِمْ ... مُنْتَسِبًا لِلْحَرْفِ أَوْ إِلَى الْكَلِمْ

(77) كَلَفْظِ ﴿مَحْيَايَ﴾ بِتَسْكِينٍ رَسَبْ ... أَوْ مُدْغَمِ الْحَرْفِ كَفَاعِلَةِ "دَبَّ"

(78) أَوْ سَاكِنِ الْوَسْطِ مِنَ الْمُقَطَّعِ ... فَفِي جَمِيعِهَا بِالِاشْبَاعِ اقْطَعِ

(79) وَالْعَيْنَ وَسَّطُوهُ وَجْهًا آخَرَا ... كَقَصْرِ مُشْبَعٍ لِتَحْرِيكٍ طَرَا

(80) وَغَيْرُ لَازِمِ السُّكُونِ عَارِضُ ... لِلْوَقْفِ كَيْفَ جَاءَ لَنْ يُعَارِضُوا

باب الهمزتين من كلمة

(81) إِنْ يَجْتَمِعْ بِكِلْمَةٍ هَمْزَانِ ... تَأَصَّلَا فَسَهِّلَنَّ الثَّانِي

(82) فَالْفِظْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا رَسَا ... حَرْفًا مُجَانِسًا لِشَكْلٍ اكْتَسَى

(83) وَاجْعَلْ خِلَالَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلِفَا ... إِلَّا لِمَدٍّ جَا لِلُاخْرَى ذَا اقْتِفَا

(84) وَفِي (أَئِمَّةٍ) كَذَاكَ يُفْقَدُ ... لِادْخَالُ وَالْوَجْهَانِ فِي ﴿أَأُشْهِدُوا﴾

باب الهمزتين من كلمتين

فصل في الهمزتين من كلمتين مع اتفاق الحركة

(85) إِنْ هَمْزَتَانِ الْتَقَتَا فِي كِلْمَتَيْنْ ... فَأَسْقِطِ الْأُولَى مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنْ

(86) وَسَهِّلَنْهَا إِنْ تَشَاكَلَتْ بِضَمّْ ... أَوْ كَسْرٍ إِلَّا عِنْدَ خِفَّةٍ تُؤَمّْ

(87) فِي ﴿لِلنَّبِيءِ إِنْ﴾ وَفِي ﴿النَّبِيءِ﴾ ... إِلَّا﴾ وَحَرْفِ يُوسُفٍ ﴿بِالسُّوءِ﴾

(88) فَأُبْدِلَتْ كَسَابِقٍ وَأُدْغِمَتْ ... فِيهِ وَتَسْهِيلٌ لِـ﴿بِالسُّوءِ﴾ ثَبَتْ

(89) وَاعْمَلْ بِذَا فِي الْوَصْلِ أَمَّا الْوَقْفُ ... فَحَقِّقِ الْهَمْزَةَ فِيهِ تَقِفُ

(90) وَحَيْثُمَا سَهَّلْتَ فَالْقَصْرَ اسْتَحِلّْ ... وَآلَ الإِسْقَاطُ لِمَدٍّ مُنْفَصِلْ

(91) وَجَازَ إِنْ قَصَرْتَهُ تَوَسُّطُ ... لَدَى الْمُغَيَّرِ وَهَذَا الأَقْسَطُ

فصل في الهمزتين من كلمتين مع اختلاف الحركة

(92) وَإِنْ يُخَصَّ أَوَّلٌ بِالْفَتْحِ ... فَسَهِّلَ آخِرًا كَمَاضِي الشَّرْحِ

(93) وَإِنْ بِهِ يُخَصَّ ثَانٍ نَطَقَهْ ... حَرْفًا مُجَانِسًا لِشَكْلٍ سَبَقَهْ

(94) وَأَبْدِلِ الثَّانِيَ وَاوًا إِنْ كُسِرْ ... مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ أَوْ عَلَى التَّسْهِيلِ سِرْ

فصل في همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام

(95) وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ مَتَى مَا سُبِقَتْ ... بِهَمْزِ الإِسْتِفْهَامِ حَتْمًا غُيِّرَتْ

(96) فَأَبْدِلِ الْمَفْتُوحَ مِنْهَا أَلِفَا ... مَعْ مَدِّهِ بِلَازِمٍ قَدْ أُلِفَا

(97) أَوْ سَهِّلَنْهَا بَيْنَ بَيْنَ وَالَّذِي ... كُسِرَ مِنْهَا فَاحْذِفَنْهُ تَحْتَذِ

(98) وَجَازَ فِي ﴿ءَالَانَ﴾ قَصْرُ الْمَدِّ ... وَاجْعَلْهُ ثَانِيًا إِذَا تُؤَدِّي

باب الاستفهام المكرر

(99) وَأَحَدَ عَشَرَ الْمَوَاضِعُ أَتَتْ ... فِيهَا لِلِاسْتِفْهَامِ تَكْرَارٌ ثَبَتْ

(100) بِشَرْطِ أَنْ يَتَّحِدَا فِي الْمَرْجِعِ ... مُحْتَمِلَيْ سُؤْلٍ وَإِخْبَارٍ فَعِ

(101) فَأَصْلُ قَالُونَ بِهَا أَنْ يُخْبِرَا ... بِمَا أَتَى ثَانِيهَا مُؤَخَّرَا

(102) لَكِنَّهُ يَجْعَلُ أَوَّلًا يُرَى ... بِالنَّمْلِ أَوْ بِالْعَنْكَبُوتِ خَبَرَا

باب الهمز المفرد

(103) تَحْقِيقُ فَرْدِ الْهَمْزِ كُنْ مُلْتَزِمَهْ ... مَهْمَا يُقَابِلْ مِنْ أُصُولِ الْكَلِمَهْ

(104) إِلَّا بِبَعْضِ أَحْرُفٍ فَسَهِّلَنْ ... أَبْدِلْ أَوُ انْقُلْ وَاحْذِفَنَّ أَثْبِتَنْ

فصل فيما سهل فيه الهمز

(105) فَسَهِّلِ الْهَمْزَةَ حِينَ تَنْفَرِدْ ... فِي سِتَّةٍ وَلَفْظَةٍ حَيْثُ تَرِدْ

(106) ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ هَكَذَا أَوْ دُونَ (فَا) ... أَوْ دُونَهَا مَعْ كَافِ فَرْدٍ مُرْدَفَا

(107) وَتَلْحَقُ الْجَمِيعَ مِيمُ الْجَمْعِ ... وَحَرْفُ ﴿هَأَنْتُمْ﴾ مُتِمُّ السَّبْعِ

(108) وَانْحُ بِذَا الْأَخِيرِ نَحْوَ مَا انْفَصَلْ ... فَإِنْ عَلَيْهِمَا سِيَاقٌ اشْتَمَلْ

(109) فَاقْصُرْهُ حِينَهَا وَلَوْ وَسَّطتَّ مَا ... تَحَقَّقَتْ هَمْزُتُهُ ذَا الْمُعْتَمَى

(110) وَامْنَعْ إِذَا وَسَّطتَّهُ أَنْ يُقْصَرَا ... مُحَقَّقٌ جَا نَسَقًا لِمَنْ قَرَا

فصل فيما أبدل فيه الهمز

(111) وَسَاكِنًا فَاءً لِهَمْزَةٍ لَحِقْ ... إِبْدَالُهُ مِنْ جِنْسِ شَكْلِهَا يَحِقّْ

(112) وَ﴿لِأَهَبْ﴾ بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ تُلِي ... أَيْ مُسْنَدًا لِلرُّوحِ أَوْ إِلَى الْعَلِي

(113) وَالْهَمْزُ عَيْنًا فِي ﴿عَذَابٍ بِيسِ﴾ ... يُبْدِلُهُ فَاحْذَرْ مِنَ التَّلْبِيسِ

(114) وَ﴿سَالَ﴾ مِثْلُهُ كَذَاكَ ﴿رِيًّا﴾ ... مُدَّغَمًا أَيْ مَنْظَرًا مَرْئِيًّا

(115) وَلَامًا ابْدَلُوهُ فِي ﴿مِنْسَاتَهْ﴾ ... عَصَا نَبِيٍّ قَدْ نَعَتْ وَفَاتَهْ

فصل فيما نقل فيه الهمز

(116) وَانْقُلْ فَقُلْ ﴿رِدًا﴾ لِمُوسَى سُؤْلَا ... كَذَاكَ ﴿ءَالَانَ﴾ وَ﴿عَادًا الْأُولَى﴾

(117) أَيْ تَحْذِفُ الْهَمْزَ وَتُلْقِي شَكْلَهْ ... عَلَى صَحِيحٍ سَاكِنٍ جَا قَبْلَهْ

(118) وَإِنْ تَصِلْ جُزْأَيْ مَحَلِّ النَّجْمِ ... فَالْزَمْ مَعَ الْوَفَا هِجَاءَ النَّظْمِ

(119) وَابْتَدِئْ ﴿الْأُولَى﴾ إِذَا مَا تُبْلَى ... كَأَصْلِهَا أَوْ قُلْ ﴿اَلْأُوْلَى﴾ ﴿لُأْوْلَى﴾

فصل فيما حذف فيه الهمز

(120) وَفِي انْحِذَافِ الْهَمْزِ كُنْ مُمْتَثِلَا ... فِي أَرْبَعٍ أَسُوقُهَا عَلَى الْوِلَا

(121) فَاقْرَأْ ﴿لَهُ شِرْكًا﴾ بِإِثْرِ ﴿جَعَلَا﴾ ... كَمَصْدَرٍ لَا بِوَزَانِ (فُعَلَا)

(122) ﴿تُرْجِي﴾ كَـ﴿مُرْجَوْنَ﴾ بِلَا هَمْزٍ وَزِدْ ... جَمْعًا لِـ(مَنْ صَبَا) بِتَعْرِيفٍ يَرِدْ

فصل فيما أثبت فيه الهمز

(123) وَأَثْبِتِ الْهَمْزَةَ فِيمَا نُصَّا ... مِنْهَا اسْمُ مَلْأَكٍ بِقَطْرٍ خُصَّا

(124) (مِيكَائِلُ) النَّاصِحُ بِالتَّخْفِيفِ ... حَتَّى أُقِرَّتْ سَبْعَةُ الْحُرُوفِ

(125) وَفِي الَّذِي اشْتُقَّ مِنَ (النُّبُوءَهْ) ... مُعَرَّفًا أَوْ لَا مَعَ ﴿الْبَرِيئَهْ﴾

(126) وَاجْعَلْ مِنَ الْإِفْعَالِ لَا التَّفْعِيلِ ... ﴿أَوْصَى بِهَا﴾ إِرْثًا مِنَ الْخَلِيلِ

باب الإظهار والإدغام

(127) لِإِدْغَامُ لَفْظُ سَاكِنٍ فَحَرَكَهْ ... مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ أَدْرَكَهْ

(128) قَابَلَهُ الْإِظْهَارُ عِنْدَهُمْ هُنَا ... أَيْ فَصْلُ حَرْفٍ عَنْ مُجَاوِرٍ دَنَا

(129) مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ عِنْدَ أَوَّلٍ وَقَدْ ... تَخِذَهُ قَالُونُ أَصْلًا اطَّرَدْ

(130) فَتَرَكَ ادِّغَامَ (إِذْ) وَ(هَلْ) وَ(بَلْ) ... وَ(قَدْ) وَ(تَا) أُنْثَى لَدَى كُلِّ مَحَلّْ

(131) سِوَى مَوَاضِعَ عَلَيْهَا أَجْمَعُوا ... لَدَى اقْتِرَابٍ لِلْحُرُوفِ يَقَعُ

(132) وَصْفًا وَمَخْرَجًا وَيَكْفِي وَاحِدُ ... فَاسْمَعْ لَهَا فَكُلُّ نَوْعٍ وَارِدُ

(133) (إِذْ) عِنْدَ (ظَا) كَقَوْلِهِ ﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾ ... (لَامٌ) وَ(رَا) كَـ﴿قُلْ﴾ وَ﴿بَل رَّبُّكُمُ﴾

(134) (دَالٌ) وَ(تَا) كَـ﴿مَا عَبَدتُّمْ﴾ لِلْهَوَى ... وَعَكْسُهُ كَـ﴿أَثْقَلَتْ﴾ فِي ﴿دَعَوَا﴾

(135) وَ(التَّاءُ) عِنْدَ (طَا) كَـ﴿قَالَت طَّائِفَهْ﴾ ... مَقْلُوبُهُ ﴿أَحَطتُّ﴾ نَاقِصَ الصِّفَهْ

(136) فَالطَّا كَكَارِهٍ فِرَاقَ الْمَنْزِلَهْ ... يُبَقِّي الِاطْبَاقَ وَتَفْنَى الْقَلْقَلَهْ

(137) وَمِثْلُهُ ﴿نَخْلُقكُّمُ﴾ وَقَدَّمُوا ... لَهُ زَوَالَ الْقَافِ لَمَّا أَدْغَمُوا

فصل في إدغام حروف قربت مخارجها

(138) أَدْغِمْ ﴿يُعَذِّب مَّنْ﴾ بِحَرْفِ الْبَقَرَهْ ... لِنَجْلِ هَارُونَ نَقِيبِ الْمَهَرَهْ

(139) ﴿أَخَذتُّ﴾ وَ﴿اتَّخَذتُّ﴾ بِاسْتِيعَابِ ... أَلْفَاظِهِ أَدْغِمْ بِشَرْطِ الْبَابِ

(140) ﴿ارْكَبْ﴾ بِهُودٍ مَعَ ﴿يَلْهَث ذَّلِكْ﴾ ... قَدْ أَدْغَمُوا وَأَظْهَرُوا كَذَلِكْ

(141) وَنُونُ (يَاسِينَ) وَنُونُ ﴿وَالْقَلَمْ﴾ ... فَوَاتِحًا إِظْهَارُهَا قَدِ انْحَتَمْ

فصل في إدغام المتماثلين

(142) وَالْمِثْلُ عِنْدَ الْمِثْلِ كُلٌّ اعْتَمَدْ ... إِدْغَامَهُ إِنْ لَمْ يُصَادَفْ حَرْفَ مَدّْ

(143) وَ﴿مَالِيَه ۝ هَّلَكَ﴾ أَدِّ مُدْغَمَا ... وَالسَّكْتُ إِظْهَارًا يُرَى مُقَدَّمَا

(144) أَيْ قِفْ بِلُطْفٍ وَاصِلًا دُونَ انْقِطَاعْ ... وَلَا تَنَفَّسْ وَالْتَزِمْ فِيهِ السَّمَاعْ

فصل في الإدغام الكبير

(145) وَمَا مَضَى بِشَرْطِهِ هُوَ الصَّغِيرْ ... مُحَرَّكُ الْحَرْفَيْنِ يُدْعَى بِالْكَبِيرْ

(146) أَعْمَلَهُ قَالُونُ فِي ﴿تَأْمَنَّا﴾ ... كَذَاكَ ﴿مَكَّنِّي﴾ بِهَا تَسَنَّى

(147) فَاللَّذْ بِيُوسُفَ اخْتَلِسْهُ أَوْ أَشِمّْ ... ذُو الْكَهْفِ أَدِّهِ كَمَحْضِ الْمُدَّغِمْ

فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين

(148) لِلنُّونِ أَحْكَامٌ لَدَى التَّسْكِينِ ... أَرْبَعَةٌ فِيهَا وَفِي التَّنْوِينِ

(149) الإِظْهَارُ لِلْحَلْقِيِّ فِي لِقَائِهِ ... "وَلْيُرَمِ" الْإِدْغَامُ فِي هِجَائِهِ

(150) وَاجْعَلْ بِـ"يَوْمَ" غُنَّةً مِقْدَارُهَا ... حَرَكَتَانِ قَدْرُهَا شِعَارُهَا

(151) فَتُشْرِبُ الْحَرْفَ بِصَوْتٍ قَدْ أَتَى ... مِنْ مَخْرَجِ الْخَيْشُومِ وَاحْذَرْ عَنَتَا

(152) لَكِنْ بِـ﴿صِنْوَانٍ﴾ وَ﴿قِنْوَانٌ﴾ هُنَا ... أَظْهِرْ وَفِي ﴿الدُّنْيَا﴾ وَفِي اسْمٍ مِنْ بَنَى

(153) وَالْقَلْبُ جَعْلُ النُّونِ مِيمًا عِنْدَ (بَا) ... ثُمَّتَ تُخْفِيهَا بِوَصْفٍ مُجْتَبَى

(154) مَا بَيْنَ الإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ ثَبَتْ ... وَاعْرِفْ لَهُ غُنَّتَهُ بِلَا عَنَتْ

(155) وَأَخْفِيَنْ لِلْأَحْرُفِ الْبَقِيَّهْ ... النُّونَ وَاصْحَبْ غُنَّةً نَقِيَّهْ

(156) وَالنُّونُ وَالْمِيمُ إِذَا مَا شُدِّدَا ... فَاسْتَصْحِبِ الْغُنَّةَ وَقْتًا حُدِّدَا

باب الفتح والإمالة

(157) إِمَالَةُ الْفَتْحِ بِأَنْ تَنْتَحِيَا ... بِهِ لِكَسْرٍ وَبِمَدِّهِ لِـ(يَا)

(158) كَثِيرُ التَّقْرِيبُ لَكِنْ لَا يَصِلْ ... لِلْقَلْبِ خَالِصًا فَذَاكَ يَنْحَظِلْ

(159) وَإِنْ يُقَلْ "أَمَالَ" فَهْيَ الْقَصْدُ ... تُرَى بِـ﴿هَارٍ﴾ وَهْوَ حَرْفٌ فَرْدُ

(160) وَقَدْ دَعَوْهَا مَحْضَةً وَكُبْرَى ... إِشَارَةً مِنْهُمْ لِأُخْرَى صُغْرَى

(161) تُصَاغُ بَيْنَ أُخْتِهَا وَالْفَتْحِ ... بَيْنَهُمَا حَالًا بِغَيْرِ جَنْحِ

(162) تَقْلِيلُ اسْمُهَا كَذَاكَ "بَيْنَ بَيْنْ" ... أَنْ قَدْ تَضَائَلَ انْفِرَاجُ الشَّفَتَيْنْ

(163) وَهِيَ صَعْبَةٌ فَسَلْ وَدَقِّقِ ... وَشَافِهِ الشَّيْخَ بِهَا وَحَقِّقِ

(164) وَلَا تَقُلْهَا مَحْضَةً مُخَافِتَا ... فَتُغْرِيَ الَّذِي يَبِيتُ شَامِتَا

(165) حَلَّتْ بِـ(هَا يَا) مَرْيَمٍ وَالْخُلْفَا ... أَثْبِتْهُ فِي (التَّوْرَاةِ) حَيْثُ تُلْفَى

(166) وَصَحَّ فَتْحُ (هَا) وَ(يَا) لِمَا جَرَى ... عَمَلُنَا بِهِ هُنَا بِلَا امْتِرَا

(167) وَقَدَّمُوا الْفَتْحَ عَلَى التَّقْلِيلِ ... وَاسْتَبْدِلَنْ مَا شِئْتَ بِالْبَدِيلِ

(168) عِنْدَ الْتِقَاءِ مِيمِ جَمْعٍ مَعَ مَدّْ ... جَازَ مَعَ (التَّوْرَاةِ) ذَاكَ الْمُعْتَمَدْ

باب الراءات

(169) الرَّاءُ يَعْتَوِرُهُ التَّرْقِيقُ ... وَضِدُّهُ وَبَحْثُهُ دَقِيقُ

(170) فَفَخِّمُوهُ فِي انْفِتَاحٍ وَانْضِمَامْ ... وَرَقِّقُوا مَكْسُورَهُ ذَا بِانْتِظَامْ

(171) كَالسَّاكِنِ اللَّاحِقِ كَسْرًا لَازَمَا ... مُتَّصِلًا لَا مَا لِعَالٍ تَاخَمَا

(172) وَجْهَانِ فِي ﴿فِرْقٍ﴾ وَمَا قَدْ ذُكِرَا ... فَذَاكَ حَقُّ مَنْ عَلَى الْوَصْلِ جَرَى

(173) أَمَّا لَدَى الْوَقْفِ فَقَدْ تَطَرَّفَتْ ... فِي رَسْمِهَا وَبَعْدَ كَسْرٍ رُقِّقَتْ

(174) أَوْ سَاكِنِ الْيَاءِ كَذَا الْإِمَالَهْ ... قَبْلُ وَبَعْدُ تُوجِبُ اسْتِفَالَهْ

(175) مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ لِذَا الْمُمَالِ ... بِالْوَقْفِ بَلْ فِيهِ وَفِي الْوِصَالِ

(176) وَالْخُلْفُ فِي ﴿مِصْرَ﴾ أَتَى وَ﴿الْقِطْرِ﴾ ... ﴿فَاسْرِ﴾ ﴿أَنِ اسْرِ﴾ وَبِفَجْرٍ ﴿يَسْرِ﴾

(177) وَأَلْحَقُوا بِمَا مَضَى ﴿وَنُذُرِ﴾ ... سِتَّةَ أَحْرُفٍ أَتَتْ بِالْقَمَرِ

(178) وَالسَّاكِنَاتُ فِي انْدِرَاجٍ فَلْيَقِفْ ... قَارٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا قَدْ أَلِفْ

باب اللامات

(179) وَغُلِّظَتْ لَامٌ بِلَفْظِ (اللهِ) إِنْ ... سَبَقَهَا ضَمٌّ إِذَا وَصْلٌ يَعِنْ

(180) أَوْ فَتْحَةٌ طُرًّا وَلَوْ فِي حَالِ ... تَسْهِيلِ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْإِبْدَالِ

(181) وَأَعْطِ لِـ(اللَّهُمَ) فِي التَّغْلِيظِ ... مَا نَالَتُ أُمُّ الْبَابِ مِنْ حُظُوظِ

باب الوقف على أواخر الكلم

(182) إِمَّا وَقَفْتَ فَلْتَقِفْ مُسَكِّنَا ... أَوْ رُمْ أَوَ اَشْمِمْ مُفْصِحًا مُبَيِّنَا

(183) وَاعْرِفْ طُرُوءَ الْحَذْفِ وَالْإِبْدَالِ ... وَهَاكَ شَرْحَهَا بِلَا إِخْلَالِ

فصل في الوقف والروم والإشمام

(184) فَالْوَقْفُ قَطْعُ مُزْمِعِ الْوِصَالِ ... لِصَوْتِهِ تَنَفُّسًا لِلتَّالِي

(185) وَالرَّوْمُ إِضْعَافٌ لِصَوْتِ ضَمٍّ اَوْ ... كَسْرٍ فَيَبْقَى نَحْوُ ثُلْثِهِ حَكَوْا

(186) يَسْمَعُهُ الْمُصْغِي إِذَا مَا أَدْنَى ... عَامِلُهُ كَالْوَصْلِ بِدُونِ اسْتِثْنَا

(187) فَعَارِضُ الْمَدِّ بِقَصْرٍ يُلْفَظُ ... لَهُ وَمَأْلُوفُ الصِّفَاتِ يُحْفَظُ

(188) وَأَمَّا الإِشْمَامُ فَضَمُّ الشَّفَتَيْنْ ... بَعْدَ سُكُونِ ضَمَّةٍ أَوْ ضَمَّتَيْنْ

(189) مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ وَلَا تَرَاخِ ... حَقِّقْهُ مَرْئِيًّا لَدَى الْأَشْيَاخِ

(190) وَالْأَصْلُ لِإِسْكَانٍ وَلِإِشْمَامُ يَقَعْ ... صَدْرًا وآخِرًا وَوَسْطًا مَا امْتَنَعْ

فصل فيما يُمنع فيه الروم والإشمام

(191) ويُمْنَعُ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ بِـ(تَا) ... مُؤَنَّثٍ (هَاءً) بِهَا الرَّسْمُ أَتَى

(192) كَـ(جَنَّةٍ) وَ(نِعْمَةٍ) فَلَا تَقِفْ ... إِلَّا عَلَى هَاءٍ كَمَا الرَّسْمُ يَصِفْ

(193) أَمَّا إِذَا بِالتَّاءِ خُطَّ تَلْقَاهْ ... فَاقْبَلْهُمَا كَمَا بِـ﴿رَحْمَتُ اللهْ﴾

(194) وَامْنَعْ بِشَكْلٍ عَارِضٍ لِلْوَصْلِ ... كَـ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ فَقِفْ بِالْأَصْلِ

(195) ومِثْلُهُ ﴿حِينَئِذٍ﴾ وَ﴿يَوْمَئِذْ﴾ ... وَمِيمُ جَمْعٍ إِنْ بِوَصْلِهَا أُخِذْ

(196) وَفَصَّلُوا فِي (هَا) ضَمِيرٍ فَاسْتُبِيحْ ... إِنْ وَلِيَتْ فَتْحًا كَسَاكِنٍ صَحِيحْ

(197) أَوْ أَلِفٍ لَا مَا سِوَى أُولَى وَقَدْ ... قِيلَ أُبِيحَ مُطْلَقًا وَقِيلَ رَدّْ

فصل فيما يوقف عليه بالحذف

(198) وَوَاجِبٌ حَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ فِي ... رَفْعٍ وَجَرٍّ كِلْمَةٍ إِنْ تَقِفِ

(199) وَلِلَّذِي عِنْدَ الْوِصَالِ يَنْشَا ... فَقَطْ فَقِفْ مُسَكِّنًا لِلْمَنْشَا

(200) كَصِلَةٍ لِمِيمِ جَمْعٍ وَلِـ(ـهَا) كِنَايَةٍ وَزَائِدِ الْيَا كُلِّهَا

فصل فيما يوقف عليه بالإبدال

(201) وَأَبْدِلِ التَّنْوِينَ نَصْبًا بِأَلِفْ إِلَّا بِـ(ـتَا) هَاءً لَدَى الرَّسْمِ عُرِفْ

(202) كَذَاكَ فَافْعَلَنْ بِنُونٍ سَكَنَتْ خَفِيفَةً لِأَجْلِ تَوْكِيدٍ أَتَتْ

(203) فِي ﴿لَيَكُونًا﴾ وَ﴿لَنَسْفَعًا﴾ وَقَعْ وَنَهْجَهَا نُونُ (إِذًا) قَدِ اتَّبَعْ

باب الوقف على مرسوم الخط

(204) رَسْمُ الْمَصَاحِفِ تَلِيدٌ عَرَبِي قَدْ خَطَّهُ الصَّحْبُ بِشَكْلٍ عَجَبِ

(205) فَوَافَقُوا أَكْثَرَ أَحْكَامِ الْهِجَا وَخَالَفُوا بَعْضًا وَهُمْ أُولُو الْحِجَا

(206) وَمَالِكٌ نَهَى مَنِ اسْتَجَازَهْ تَغْيِيرَ مَا السَّلَفُ قَدْ أَجَازَهْ

(207) وَلَيْسَ يُعْرَفُ لَهُ مُخَالِفُ فَلَا تَكُنْهُ قَدْ كَبَا الْمُجَازِفُ

(208) فَقِفْ مُرَاعِيًا لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ آخِرِ كُلِّ كِلْمَةٍ مِنْهُ تَفِ

(209) وَالِاتِّبَاعُ أَنْ تُرَى مُطَاوِعَهْ فِي خَمْسِ اَحْكَامٍ تَجِيكَ طَائِعَهْ

(210) إِثْبَاتُ مُثْبَتٍ وَوَصْلُ مَا اتَّصَلْ وَحَذْفُ سَاقِطٍ وَفَصْلُ مَا انْفَصَلْ

(211) ثُمَّتَ إِبْدَالٌ لِمَا تَبَدَّلَا فَقِفْ كَمَا يُرْوَى لِكَيْ تُعَدَّلَا

فصل فيما يوقف عليه بالإثبات

(212) فَقِفْ لِقَالُونَ لَدَى ﴿كَأَيِّنْ﴾ بِالنُّونِ لَا بِالْيَاءِ وَلْتُبَيِّنْ

فصل فيما يوقف عليه بالإبدال

(213) وَلْتَقِفَنْ بِالتَّا عَلَى الْهَاءَاتِ إِنْ ثَبَتَتْ فِي رَسْمِهَا تَاءَاتِ

(214) هَبْهَا لِتَأْنِيثٍ كَـ﴿سُنَّتِ﴾ ﴿امْرَأَتْ﴾ أَوْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ كَـ﴿هَيْهَاتَ﴾ أَتَتْ

فصل فيما يوقف عليه بالحذف

(215) وَقِفْ بِحَذْفِ أَلِفٍ مِنْ (أَيُّهَا) فِي أَحْرُفٍ مَا جَاءَ حَرْفٌ سِيُّهَا
(216) ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا﴾ مُكْمَلَا ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ فِي قِيلِ الْمَلَا
(217) وَمَا أَتَى يَلِي ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ وَغَيْرُهَا كَالْأَصْلِ يُوقَفُ لَهُمْ
(218) وَحَذَفُوا الْوَاوَ لَدَى الْوُقُوفِ وَفْقًا لَدَى أَرْبَعَةٍ حُرُوفِ
(219) ﴿وَيَدْعُ الإِنْسَانُ﴾ وَ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ﴿سَنَدْعُ﴾ كَيْ يُذَاقَ مِنْ إِيجَاعِ
(220) كَذَاكَ ﴿يَمْحُ اللهُ﴾ مَا قَدِ افْتَرَى أَهْلُ الضَّلَالَاتِ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
(221) وَحَذَفُوا الْيَاءَ بِوَقْفٍ لِالْتِقَا السَّاكِنَيْنِ فِي حُرُوفٍ تُنْتَقَى
(222) كَـ﴿سَوْفَ يُؤْتِ﴾ ﴿صَالِ﴾ ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ وَشِبْهَهَا أَسْكِنْ لِغَيْرِ الْوَصْلِ

فصل في الوصل والفصل

(223) ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ﴾ ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ قِفْ فِيهِ بِاللَّامِ تَجِدْ لِيَاذَا
(224) كَذَاكَ فِي نَظِيرِهَا فَلْتَقِفِ لَدَى الْمَعَارِجِ فَمِزْهُ وَاقْتَفِ
(225) وَعِنْدَ ﴿أَيًّا مَا﴾ قِفَنْ عَلَى (مَا) مُسْتَظْهِرًا لِمَا رَوَى الْقُدَامَى
(226) وَاجْعَلْ مَحَلَّ الْبَابِ الِاضْطِرَارَا أَوْ سُؤْلِ شَيْخِكَ لَكَ اخْتِبَارَا

باب ياءات الإضافة

(227) وَالْيَاءُ إِنْ تُلْفَ بِلَفْظٍ زَائِدَهْ عَنْ أَصْلِهِ جِيءَ بِهَا لِفَائِدَهْ
(228) أَمَارَةً عَلَى الَّذِي تَكَلَّمَا إِلَى الْإِضَافَةِ عَزَاهَا الْعُلَمَا
(229) طَوْرًا تُسَكَّنُ وَطَوْرًا تُفْتَحُ بِحَسَبِ التَّالِي كَمَا سَيُشْرَحُ

فصل فيما وقع بعده همز قطع

(230) وَفَتْحُهَا لَدَيْهِ أَصْلٌ مَرْعِي ... إِنْ يُلْفِهَا تَسْبِقُ هَمْزَ قَطْعِ

(231) إِلَّا بِتِسْعَةٍ تَلِي مَفْتُوحَهْ ... فَتَسْكُنُ الْيَاءُ فَخُذْ تَوْضِيحَهْ

(232) قُلْ ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ وَ﴿لَا تَفْتِنِّي﴾ ... وَ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ ثُمَّ ﴿فَاتَّبِعْنِي﴾

(233) كَذَاكَ ﴿تَرْحَمْنِي﴾ وَ﴿أَوْزِعْنِي﴾ مَعَا ... وَقُلْ ﴿ذَرُونِي﴾ ثُمَّتَ ﴿ادْعُونِي﴾ دُعَا

(234) وَاسْتَثْنِ عِنْدَ ضَمِّهِ ﴿ءَاتُونِي﴾ ... أُفْرِغْ ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ فَاصْدُقُونِي

(235) كَذَاكَ أَخْرَجُوا مِنَ الَّذِي انْكَسَرْ ... ﴿يَدْعُونَنِي﴾ لِغُيَّبٍ أَوْ مَنْ حَضَرْ

(236) ثَلَاثَ ﴿أَنْظِرْنِي﴾ وَمَعْهُ ﴿إِخْوَتِي﴾ ... كَذَا ﴿يُصَدِّقْنِي﴾ وَزِدْ ﴿ذُرِّيَّتِي﴾

(237) ﴿أَخَّرْتَنِي﴾ وَالْخُلْفُ مَعْ فَتْحٍ عَلَا ... لَدَى ﴿إِلَى رَبِّيَ إِنَّ لِي﴾ جَلَا

فصل فيما وقع بعده همز وصل

(238) وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ تُفْتَحُ الْيَا ... كَـ﴿حَسْبِيَ اللهُ﴾ بِغَيْرِ ثُنْيَا

(239) إِنْ تَصْحَبِ اللَّامَ فَإِنْ تَجَرَّدَتْ ... فَفِي ثَلَاثَةٍ حُرُوفٍ سُكِّنَتْ

(240) ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ ﴿لَيْتَنِي﴾ ... قَدِ اتَّخَذتُّ صَاحِبًا يَنْفَعُنِي

(241) وَالْفَتْحُ فِي أَرْبَعَةٍ قَدْ وَجَبَا ... ﴿لِنَفْسِيَ اذْهَبْ﴾ ثُمَّ ﴿ذِكْرِيَ اذْهَبَا﴾

(242) ﴿مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾ النَّبِيُّ أَحْمَدُ ... وَ﴿قَوْمِيَ﴾ الْوَحْيَ بِهَجْرٍ جَحَدُوا

فصل فيما وقع بعده غير الهمز

(243) وَالْيَا مَتَى مُحَرَّكٌ يَلْحَقُهَا ... إِنْ غَيْرَ هَمْزٍ فَالسُّكُونُ حَقُّهَا

(244) إِلَّا بِـ﴿بَيْتِيَ﴾ الَّذِي يُطَافُ ... وَفِي ﴿مَمَاتِيَ﴾ الرَّجَا أَلْطَافُ

(245) ﴿مَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ مَنْ ﴿وَجْهِيَ﴾ قَدْ ... نَحَا لَهُ وَ﴿لِيَ دِينِ﴾ قَدْ عَقَدْ

فصل فيما وقع قبله ساكن

(246) وَإِنْ يُسَكَّنْ سَابِقٌ لِلْيَاءِ ... فَفَتْحُهَا لَهُ بِحَتْمٍ جَاءِ

(247) وَاسْتَثْنِ مِمَّا أَلِفًا مِنْهُ وُجِدْ ... ﴿مَحْيَايَ﴾ فَالسُّكُونُ فِيهَا قَدْ عُهِدْ

(248) كَكَسْرِهَا لَدَى الَّذِي يَاءً بَدَا ... مِنْهُ بِحَرْفِ ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ مُفْرَدَا

باب ياءات الزوائد

(249) إِنْ تَحْلُلِ الْيَاءُ بِأَطْرَافِ الْكَلِمْ ... زَائِدَةً لَدَى الْأَدَا عَمَّا رُسِمْ

(250) فَلْتَعْزُهَا لِزُمْرَةِ الْيَاءَاتِ ... الزَّائِدَاتِ وَصْفُهُنَّ آتِ

(251) لَامًا تَجِي طَوْرًا وَطَوْرًا مِثْلَ (هَا) ... وَكَافِ مُضْمَرٍ فَيَنْضَافُ لَهَا

(252) وَمَا لِذِي الْيَاءِ بِوَقْفٍ أَثَرُ ... بَلْ عِنْدَ وَصْلٍ حِينَذَاكَ تَظْهَرُ

(253) عِشْرِينَ مِنْهَا أَثْبَتَ ابْنُ مِينَا ... حَبَكْتُهَا فَاسْتَمِعِ التَّبْيِينَا

(254) ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ إِلَى الرَّشَدْ ... إِنَّ ﴿الْمُنَادِ﴾ لَا يُدَارِيهِ أَحَدْ

(255) إِنِّي تَوَجَّهْتُ لِرَبِّي مُسْلِمَا ... كَذَا ﴿مَنِ اتَّبَعَنِ﴾ قَدْ أَسْلَمَا

(256) اِحْذَرْ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ كَيْ أَحْتَنِكْ ... الْإِنْسَ فِي شَرَكِ غَيٍّ مُشْتَبِكْ

(257) كَحَالِ مُهْطِعٍ ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ بِذُلّْ ... إِذَا يَهُونُ حَرُّ أَيَّامٍ عُذُلْ

(258) إِنَّ الْحِسَابَ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ لَا كَلَامْ ... فَاحْذَرْ تَقُلْ مَا مِنْهُ يَسْتَدْعِي الْمَلَامْ

(259) ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿أَهَانَنِ﴾ فِي وَهَمِ ... مَنْ غَرَّهُ زَيْدُ وَنَقْصُ النِّعَمِ

(260) كَقَوْلِ وَاعِظٍ لِصَاحِبٍ طَغَى ... ظَالِمَ نَفْسِهِ بِكُفْرِهِ بَغَى

(261) إِنْ ﴿تَرَنِ﴾ قَدْ قَلَّ مَالِي فَالرَّجَا ... مِنْ رَبِّ اَنْ ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ وَتُحْوَجَا

(262) ﴿الْمُهْتَدِ﴾ (سُبْحَانَ) مَنْ يَهْدِيهِ ... وَلَوْ (بِكَهْفٍ) ضَارِعًا تُلْفِيهِ

(263) كَـدَعْوَةِ اللَّذْ زَانَ ذِكْـرُهُ الْمَـلَا ... مُـؤْتَـمِـرًا بِـأَمْـرِ مَـوْلَاهُ عَـلَا

(264) عَسَـاهُ ﴿أَنْ يَهْدِيَـنِ رَبِّـيْ﴾ إِلَـى ... أَقْـرَبَ مِـنْ رَشَـدِ مَـنْ كَانَ خَـلَا

(265) وَقِـيـلِ مُـوسَى إِنَّ ذَا ﴿مَـا كُـنَّـا﴾ ... نَـبْـغِ﴾ أَمَـارَةً لِمَـا تَمَنَّـى

(266) كَـذَاكَ ﴿تَـتَّـبِـعَـنِ﴾ فِي لَـوْمِـهْ ... أَخَـاهُ أَنْ لَـمْ يَـنْـعَـزِلْ عَـنْ قَـوْمِـهْ

(267) وَسُؤْلِـهِ الْـخَضِرَ فِـي ﴿تُعَلِّمَـنْ﴾ ... مِنْ بَعْدِ سَيْـرِ بُرْهَـةٍ مِنَ الـزَّمَـنْ

(268) إِنَّ ﴿الْـجَوارِ فِـي﴾ الْبِحَـارِ الْغَـامِرَهْ ... لَآيَـةٌ مِـنَ الْإِلَـهِ بَـاهِـرَهْ

(269) وَ ﴿أَتُـمِـدُّونَـنِ﴾ مَـالًا بَـلْ لَّـقَـدْ ... حَلَّتْ عُقُوبَتِـي لِـخُلْفِ الْمُعْتَقَـدْ

(270) وَفَسَّـرُوا بِلَيْلَـةِ الْـمُزْدَلِفَـهْ ... آيَةَ ﴿يَـسْـرِ﴾ وَهْـيَ أَرْضٌ مُزْلِفَـهْ

(271) وَالْخُلْفُ فِي ﴿التَّلَاقِ﴾ وَ﴿التَّنَـادِ﴾ مَعْ ... إِجَـابَـةِ ﴿الـدَّاعِ إِذَا﴾ لَـهُ ضَرَعْ

(272) ثُـمَّ ﴿دَعَـانِ﴾ وَالنُّقُولُ أَكْثَـرُ ... عَلَـى انْـحِذَافِهَـا وَضِـدٌّ يُـؤْثَـرُ

(273) وَ(يَا) ﴿فَمَا ءَاتَـىٰنِ﴾ افْتَحْ وَاصِـلَا ... وَالْوَقْفُ بِالْإِثْبَـاتِ صَيِّرْ فَاضِـلَا

(274) وَلَا تَرُمْ بِالْبَـابِ حِينَ الْوَقْفِ بَـلْ ... مَحِّضْ سُكُـونَ مَـا قُبَيْلَ الْيَـاءِ حَـلْ

باب مختارات الفرش

(275) وَذِي مِنَ الْفَـرْشِ حُـرُوفٌ تُجْتَبَـى ... عِنْدَ انْتِحَـالِكَ لِـعِيسَى مَذْهَبَـا

(276) (هَا) ﴿وَهُوَ﴾ ﴿وَهْيَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿فَهْيَ﴾ سَكِّنِ ... ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ مَعْ ﴿لَهُـوَ﴾ وَ﴿لَهْـيَ﴾ أَتْقِـنِ

(277) لَكِنْ وَرَا ﴿يُمِـلَّ﴾ أَوْ ﴿لَكِنَّـا﴾ ... يَـلْـزَمُ فِي الْـهَـاءَاتِ ضَـمُّـهُـنَّـا

(278) وَهَمْزَةُ الْوَصْـلِ إِذَا مَـا حَلَّـتِ ... صَدْرًا مِنَ الْأَفْعَـالِ ثُمَّ انْضَمَّـتِ

(279) حَـالَ ابْتِدَائِهَـا فَمَـا قَدْ سَكَنَـا ... مِنْ قَبْلِهَـا فَضَـمُّـهُ تَعَيَّنَـا

(280) كَـقَوْلِهِ سُبْحَـانَـهُ ﴿أَنُ اشْكُـرْ﴾ ... وَشِبْهِـهِ كَـذَا ﴿وَلَكِنُ انْظُـرْ﴾

(281) وَ﴿فَمَنُ اضْطُـرَّ﴾ إِلَـى مَـا حُرِّمَـا ... وَكَـ﴿قُلُ انْظُـرُوا﴾ لِآيَـاتِ السَّمَـا

(282) ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾ لِلنِّسَاءِ بَلْوَى ... وَ﴿لَقَدُ اسْتُهْزِئَ﴾ سِيقَ سَلْوَى

(283) كَذَا ﴿أَوُ انْقُصْ﴾ فِي نَظَائِرَ أُخَرْ ... وَفِي الْمُنَوَّنِ بِنَصْبٍ أَوْ بِجَرّْ

(284) مِثَالُهُ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ يَشْمَلُ ... ﴿فَتِيلًا انْظُرْ﴾ وَ﴿مُبِينٍ اقْتُلُوا﴾

(285) وَمَا سِوَى الْمَذْكُورِ أَجْرِهِ عَلَى ... سَنَنِ مَا مِنَ اللُّغَاتِ قَدْ خَلَا

(286) وَلَامُ فِعْلِ الْأَمْرِ طُرًّا سُكِّنَتْ ... إِنْ (ثُمَّ) (وَاوٌ) (فَا) عَلَيْهَا أُدْخِلَتْ

(287) بَاءُ ﴿الْبُيُوتِ﴾ أَدِّهَا بِالْكَسْرِ ... فِي حَالَةِ الْعُرْفِ وَحَالِ النُّكْرِ

(288) (أَنَا) مَتَى جَا هَمْزُ قَطْعٍ خَلْفَهَا ... فَأَثْبِتَنَّ وَاصِلًا أَلِفَهَا

(289) إِلَّا إِذَا مَا كُسِرَ الْمَهْمُوزُ ... فَمَدُّهَا وَحَذْفُهَا يَجُوزُ

(290) وَأَوْجَبُوا إِنْ غَيْرَ هَمْزٍ لَقِيَتْ ... حَذْفًا لَهَا وَلَوْ بِـ﴿لَكِنَّا﴾ أَتَتْ

(291) وَمَا مَضَى مَحَلُّهُ فِي الْوَصْلِ ... فَإِنْ تَقِفْ فَمُدَّهَا كَالْأَصْلِي

(292) وَصِلْ مُسَكِّنًا كَحَالِ الْوَقْفِ ... هَاءً بِحَرْفِ ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ تُلْفِي

(293) وَبِـ﴿اقْتَدِهْ﴾ وَ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿كِتَابِيَهْ﴾ ... ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ ﴿حِسَابِيَهْ﴾ وَ﴿مَاهِيَهْ﴾

(294) وَخَطْفُكَ الشَّكْلَ عَجُولًا مَعْ بَقَا ... أَكْثَرِهِ سَمِّ اخْتِلَاسًا وَانْطِقَا

(295) بِالصَّوْتِ خَافِتًا وَلَيْسَ يَعْدُو ... لَدَى ﴿نِعِمَّا﴾ الْعَيْنَ أَوْ ﴿تَعَدُّوا﴾

(296) كَـ(هَا) ﴿يَهَدِّي﴾ وَكَـ(خَا) ﴿يَخَصِّمُونْ﴾ ... وَلَمْ يُفَنَّدْ مَنْ تَلَاهَا بِالسُّكُونْ

(297) إِذْ كَانَ مِمَّا قَدْ جَرَى بِهِ الْعَمَلْ ... فَاقْرَأْ بِمَا شِئْتَ فَكُلٌّ مُحْتَمَلْ

(298) وَذَالَ (أُذْنٍ) سَكِّنُوا وَالْآتِي ... مِنْ (حَسِبَ) اكْسِرَنَّ كَيْفَ يَاتِي

(299) مِمَّا احْتِقَارِهِمْ لِمَا تَكَبَّرُوا ... قَدْ صُرِفَتْ ﴿إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا﴾

(300) كَحَالِهَا بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ ... وَالْعَنْكَبُوتِ النَّجْمِ كُلٌّ دَانِ

(301) نَوِّنْ ﴿سَلَاسِلَا﴾ لِزَيْدِ الرَّوْعِ ... كَمَا ﴿قَوَارِيرَا﴾ أَتَتْ بِالشَّفْعِ

(302) وَ﴿سِيءَ﴾ ﴿سِيئَتْ﴾ أَشْمِمَنْ كَسْرَتَهَا ... ضَمًّا بِأَنْ تَسُوقَهَا وِجْهَتَهَا

(303) مِنْ غَيْرِ تَقْدِيمٍ لِأَيٍّ مِنْهُمَا ... بَلْ دُفْعَةً مَعًا شُيُوعًا قُلْهُمَا

(304) وَتَمْزِجُ الْيَاءَ بِوَاوٍ بَعْدَ ذَا ... وَقِيلَ بِالْإِفْرَازِ نَهْجًا يُحْتَذَى

(305) فَجُزْءَ ضَمٍّ قَدَّمُوا وَهْوَ الْأَقَلّْ ... وَمَحَّضَ الْيَاءَ انْكِسَارٌ مُكْتَمَلْ

(306) وَاخْتَلِسِ الْأُولَى مِنَ النُّونَيْنِ فِي ... كِلْمَةِ ﴿تَأْمَنَّا﴾ لِنُصْحٍ يُوسُفِ

(307) وَصَحِّحِ الْإِشْمَامَ دُونَ مَيْنِ ... فِيهَا فَسَكِّنْ أَوَّلَ النُّونَيْنِ

(308) ثُمَّ أَشِرْ إِلَى انْضِمَامٍ قَدْ خَلَا ... وَامْكُثْ لِغُنَّةٍ وَرَاعِ الْمَدْخَلَا

(309) وَبَعْدَهَا انْفَصِلْ لِنُونٍ ثَانِيَهْ ... مُتَمِّمًا إِدْغَامَهَا فِي التَّالِيَهْ

(310) وَلَسْتَ وَاجِدًا لَهُ مِنْ أَثَرِ ... فِي الصَّوْتِ بَلْ بَيَانُهُ بِالنَّظَرِ

(311) وَأَدِّ ﴿لَيْكَةَ﴾ بِلَا تَصْرِيفِ ... مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ "أَلِ" التَّعْرِيفِ

(312) بِالشُّعَرَاءِ وَبِصَادٍ وَابْتُدِي ... بِاللَّامِ مَفْتُوحًا إِذَا بِهَا بُدِي

(313) وَارْدُدْ لَهَا مَا كَانَ ذَا انْحِذَافِ ... فِي سُورَةِ الْحِجْرِ وَحَرْفِ قَافِ

(314) وَحَذْفُ يَاءِ ﴿الَّـٔ﴾ وَصْلًا وَجَبَا ... كَالْوَقْفِ إِنْ يُرَمْ لِمَيْزِ النُّجَبَا

(315) وَمِزْ ثَلَاثَ أَلِفَاتٍ أُثْبِتَتْ ... وَقْفًا وَوَصْلًا عِنْدَ (الأَحْزَابِ) أَتَتْ

(316) إِذْ عُوتِبَ الصِّحَابُ الأَقْرَبُونَا ... فِي ظَنِّهِمْ لَدَى الْوَغَى ﴿الظُّنُونَا﴾

(317) وَحَسْرَةٍ مِمَّنْ عَصَى ﴿الرَّسُولَا﴾ ... فَضَلَّ حِينَ نُكِّبَ ﴿السَّبِيلَا﴾

(318) وَلَمْ يَكُنْ يَهْمِزُ عِنْدَ ﴿مُوصَدَهْ﴾ ... وَفِعْلُهَا "آصَدَهُ" أَوْ "أَوْصَدَهْ"

تنبيهات

(319) وَالْتَزِمِ الْعَدَّ الْأَخِيرَ الْمَدَنِي ... وَهْوَ الَّذِي بِهِ ابْنُ جَمَّازٍ عُنِي

(320) وَرَاعِ فِي الْوَقْفِ وَفِي الْبِدَايَهْ ... حُسْنَ الْكَلَامِ دُونَ رَأْسِ الْآيَهْ

(321) وَيُمْنَعُ الْقَارِي وَلَوْ مُضْطَرًّا ... مِنْ وَقْفٍ إِنْ خَالَفَ رَسْمًا قَرَّا

(322) وَاخْتَرْ لَهُ قِرَاءَةً بِالْحَدْرِ ... مُجَوِّدًا مُسْتَكْثِرًا لِلْأَجْرِ

(323) وَأَتْقِنِ التَّصْرِيفَ وَالْإِعْرَابَا ... فَجَهْلُ ذَيْنِ يُوجِبُ الْمَعَابَا

(324) وَوَصْلُ مَا يَخْفَى دَلِيلُ الْحِذْقِ ... فِي مَا يَزِلُّ فِيهِ جُلُّ الْخَلْقِ

(325) كَذَا الْإِشَارَةُ الَّتِي اسْتَحَبَّهَا ... لَدَى مَثَارَاتِ الْخَطَا مَنْ طَبَّهَا

(326) فَارْفَعْ بِـ ﴿مَا تُؤْمَرُ﴾ ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾ ... وَعِنْدَ ﴿يَبْخَلُ وَمَنْ﴾ قُلْ يَجِبُ

(327) ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ ارْفَعْ وَ ﴿تُبَشِّرُونِ﴾ ... أَبِنْ بِرَوْمِكَ لِكَسْرِ النُّونِ

(328) كَذَا لَدَى ﴿مَوْلَيْهُمُ الْحَقِّ﴾ أَشِرْ ... بِكَسْرَةِ الْقَافِ لِجَرٍّ مُشْتَهِرْ

(329) كَـ﴿الْحَقِّ﴾ نَعْتَ (اللهِ) لَا ﴿الْوَلَيَهْ﴾ ... إِثْرَ ﴿هُنَالِكَ﴾ بِذِي الرِّوَايَهْ

(330) وَالرَّفْعُ فِي ﴿أَوْ مُشْرِكٌ﴾ مَحْتُومُ ... مِنْ بَعْدِ ﴿زَانٍ﴾ فِعْلُهُ مَشْؤُومُ

(331) وَانْصِبْ ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... مُشَاكِلٍ فِعْلَ سُؤَالِ الْمُخْبَرِ

(332) وَصِلْ ﴿غَوَاشٍ﴾ أَوْ أَشِرْ بِالْكَسْرِ ... تِلْوَ ﴿مِهَادٌ﴾ رُبَّ ضَمٍّ يَسْرِي

(333) مَنْ غَرَّهُ الْكَسْرُ لَدَى ﴿الْغَرُورُ﴾ ... مِنْ بَعْدِ ﴿بِاللهِ﴾ فَذَا مَغْرُورُ

(334) وَالرَّوْمُ لَا يَدْعُهُ الْمُجِيدُ ... فِي نَحْوِ ﴿مَحْفُوظًا﴾ وَفِي ﴿الْمَجِيدُ﴾

(335) وَمِنْ وَرَا إِسْحَاقَ فِي ﴿يَعْقُوبُ﴾ ... كَذَاكَ فِي ﴿الرَّيْحَانُ﴾ قُلْ مَرْغُوبُ

(336) ﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ جَمِّلْهُ فِي (الْإِنْسَانِ) ... بِرَوْمِهِ مُسْتَكْمِلَ الْبَيَانِ

(337) قُلْ ﴿حَفِظَ اللهُ﴾ وَرُمْ بِهِ وَلَا ... تَخْلِطْ بِحَرْفٍ غَيْرَهُ فَتُعْذَلَا

(338) وَالرَّفْعُ فِي ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ تُظْهِرُهْ ... وَ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ خَبَرُهْ

(339) وَرُمْ بِـ﴿مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾ يَنْدَفِعْ ... إِيهَامُ عَوْدٍ لِلْعَذَابِ الْمُرْتَفِعْ

(340) فِي ﴿كَلَّمَ اللهُ﴾ أَشِرْ بِالرَّفْعِ ... إِلَى اعْتِقَادِكَ السَّلِيمِ الشَّرْعِي

(341) وَفُكَّ إِدْغَامًا لَدَى ﴿حَيِيَ عَنْ﴾ وَخَلِّ تَنْوِينًا إِذَا مَا الْوَصْلُ عَنْ

(342) بِنَحْوِ ﴿تَتْرَا﴾ وَبِـ﴿شَتَّى﴾ وَ﴿طُوَى﴾ ﴿أُخَرَ﴾ فِي أَيَّامِ صَوْمِ مَنْ ثَوَى

(343) وَأَثْبِتَنْهُ إِنْ قَرَأْتَ وَصْلَا ﴿سِوًى﴾ بِـ(طَهَ) أَيْ مَكَانًا عَدْلَا

(344) ﴿حُسْنًا﴾ بِشُورَى وَلَدَى الْفُسْطَاطِ تَنْوِينَهَا لَا تُلْغِ بِالْإِسْقَاطِ

خاتمة

(345) هُنَا انْتَهَى مَا رُمْتُهُ مِنْ جَمْعِ مَا يَنْتَمِي لِلْأَصْلِ دُونَ الْفَرْعِ

(346) مِمَّا لِقَالُونَ عَزَا الْأَمْجَادُ يُضَمُّ فِي طَرِيفِهِ التِّلَادُ

(347) يَضْبِطُ قَارِيهِ بِهِ الرِّوَايَهْ وَيُتْقِنُ الْأَدَاءَ بِالدِّرَايَهْ

(348) لَمْ آلُ فِي تَهْذِيبِهِ كَيْمَا يُرَى لَدَى النِّزَاعِ شَاهِدًا فَيُخْبِرَا

(349) قَدْ قِيلَ خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُوضِرَ بِهْ وَلَيْسَ بِالْمُعْتَاصِ عِنْدَ مَطْلَبِهْ

(350) أَرْجُو لِمَنْ أَوْدَعَهُ قَلْبًا وَعَى قُرْآنَهُ فَوْزًا وَأَنْ يَنْتَفِعَا

(351) وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا مِنْ نَظْمِهِ ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمَا

(352) عَلَى الَّذِي الْفُرْقَانَ رَبِّي نَزَّلَا عَلَيْهِ ثُمَّ آلِهِ وَمَنْ تَلَا

قال مقيده -عفا الله عنه ووقاه من العذاب وسَلّم-: فرغتُ من تبييضه يوم الاثنين تاسع شهر الله المحرم، عام ألف وأربعمائة وستة وأربعين (1446) لهجرة سيدّ الأنام، بمكة المكرمة قرب أسوار المسجد الحرام، سوى استدراكاتٍ وتنبيهات ألحقتها فيما بعد، وكان جلّ نظمه قد وقع بأرض نجد، والله يعفو عنا ويغفرُ لنا زَلّاتِنا، ويتقبلُ منا توباتنا وأعمالنا ويصلح أحوالنا ونِيّاتنا، إنه سميع قريب يحب التوابين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شبكة
الألوكة

تقاريظ النظم

قد قرظ هذا النظم جمع من العلماء، وجملة من الشيوخ المأمونين الألبّاء، فمن ذلك ما كتبه شيخنا العلامة المتفنّن مع الإجادة والتحقيق، الأستاذ المجتهد في النظر والتدقيق، وعاء العلوم والمعارف، مَجمع الفوائد وصيْرفي الصيارف، الشيخ حماد بن أحمد الجكني الشنقيطي، ونصه:

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد، فقد أهدى لي فضيلة الشيخ بلحسن بن لطفي الشاذلي التونسي -حفظه الله وحمد في الدارين مسعانا ومسعاه- نسخة من نظمه الرائق وعقده الفائق المسمى -القانون في رواية قالون- فقلت ما شاء الله قالون، وقد قرظته بالأبيات التالية:

بِنَظْمِكَ قَـانُونَ الرِّوَايَـةِ فِي عِقْدِ ... أَثَرْتَ بِهِ عَرْفَ الْكِبَـاءِ مَعَ الرَّنْدِ

وَصَـــارَ بِهِ قَـالُونُ يَزْدَانُ مُفْرَدًا ... كَأَنَّكَ قَدْ أَطْلَقْتَهُ مِنْ أَذَى الْقَيْدِ

وَهَذَّبْتَ مَا أَمْلَيْتَ مَعْ جَمْعِهِ لِـمَا ... يَهُمُّ لِـــطُلَّابِ التِّلَاوَةِ فِي عِقْدِ

جَزَاكَ الَّذِي أَوْلَاكَ فَضْلًا وَنِعْمَـةً ... عَلَى نِعْمَـةِ الْإِسْلَامِ رِفْدًا عَلَى رِفْدِ

وكتبه حماد بن أحمد الجكني الشنقيطي يوم عاشوراء الثلاثاء 1446 هـ . بمكة المكرمة.

****

وهذه صورته:

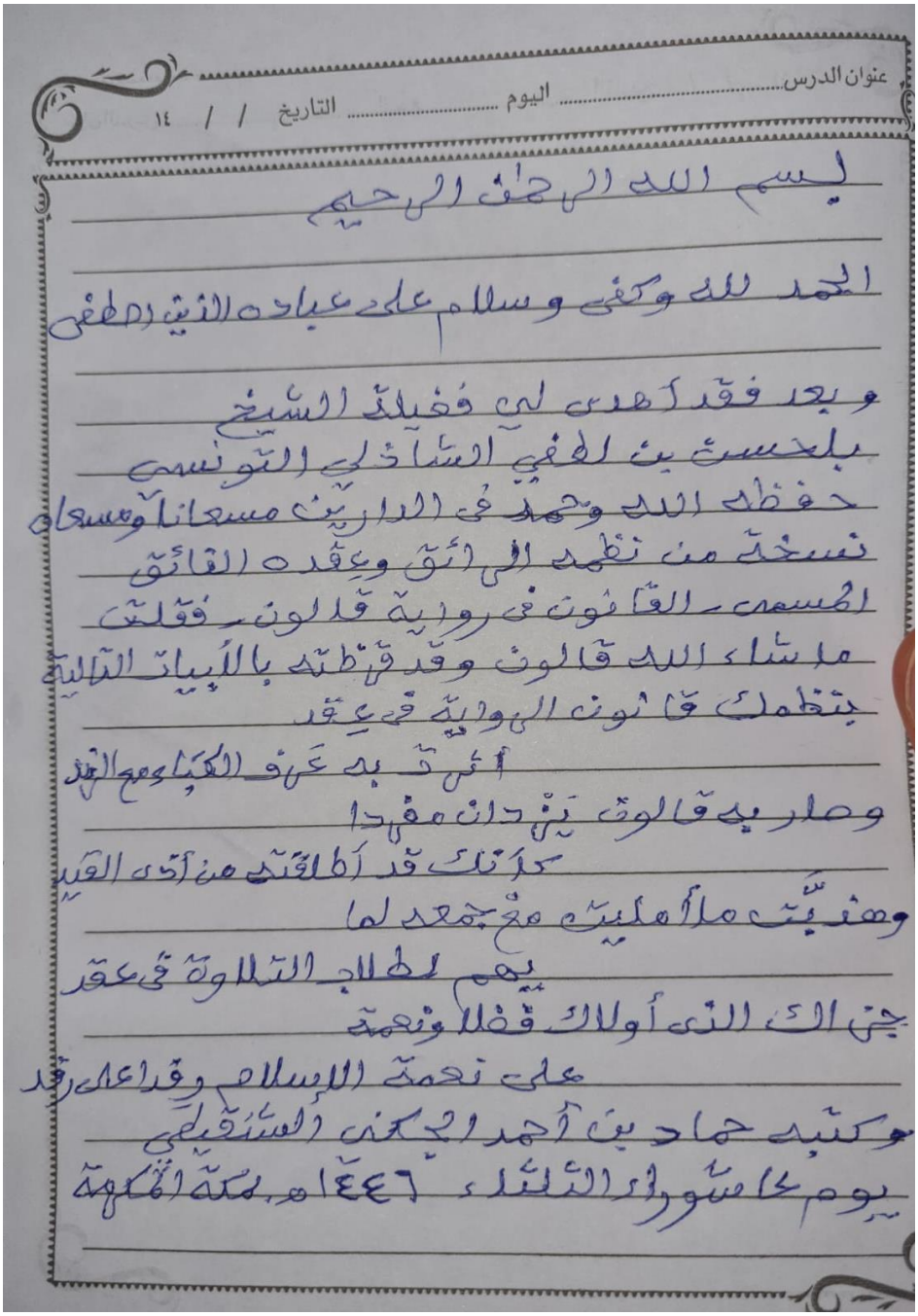
عنوان الدرس ..... اليوم ..... التاريخ / / ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فقد أهدى لي فضيلة الشيخ
بلحسن بن الهني الشاذلي التونسي
حفظه الله ورعاه في الدارين مسعانا ومسعاه
نسخة من نظمه الرائق وعقده الفائق
المسمى - القائون في رواية قالون - فقلت
ما شاء الله قالون وقد قرظته بالأبيات التالية
بنظمك قائون الرواية في عقد
أثرت به عرف الكتاب مع الورد
وصار به قالون يزدان مفردا
كذلك قد أطلقت من أسر القيد
وهذبت ما أمليت مع جمعه لما
يهم لطلاب التلاوة في عقد
جزاك الذي أولاك فضلا ونعمة
على نعمة الإسلام وقد اعتلى رفد
وكتبه حماد بن أحمد الحسن الشنقيطي
يوم الخامس والعشرين الثلاثاء ١٤٤٦ هـ بمكة المكرمة

ومن ذلك ما حبّره شيخنا العلّامة الأديب المُقري، المجاورُ بمكة للإفادة يُقرئُ الطُّلابَ ويَقْري، فارسُ العربية والنحو، عاكفا على الدّرس في الغيم والصّحو، الممسك بزمام العلوم الشرعية، مع الآداب والحلم والحقوق المرعية، الشيخ محمد يسلم الإمام الجكني الشنقيطي، ونصه:

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد، فقد أهداني الشيخ الفاضل بلحسن بن لطفي الشاذلي التونسي نظمه البديع المسمى -بالقانون في قراءة قالون- فقلت في تقريظه هذه الأبيات:

لِلّه مَا أَوْشَتْ يَدَا أَبِي الْـحَسَـنْ ... فِي بُرْدِ قَـانُونٍ مِنَ الْوَشْيِ الْـحَسَـنْ

شَرَعْـتَ فِيهِ بَارِعًا فِي كُلِّ فَـنْ ... طَـوَّقْـتَ كُلَّ عَاطِلٍ بِـهِ مُـعَـنْ

وَسُـقْتَهَـا طَـائِعَةً بِلَا رَسَـنْ ... مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَعْصَتْ قُرُونًا فِي الزَّمَنْ

جِئْتَ بِهَـا مُحْكَمَةً بِلَا وَهَـنْ ... فَـاحَ شَـذَى الرَّوْضِ بِهَـا مُغَرِّدَنْ

كُنْتَ جُذَيْلَهَا عَلَيْهَـا مُؤْتَمَـنْ ... وَمُخْلِصًا فَـذًّا فَرِيـدًا ذَا فِطَـنْ

عَـمَّـرَكَ اللهُ بِـذِي عَلَى سَـنَنْ ... رَسُولِهِ فِي سَابِغَـاتٍ مِنْ مِنَـنْ

وَمَقْعَـدًا صِدْقًا بِـجَنَّـاتِ عَـدَنْ

كتبه الفقير إلى رحمة ربه، الشيخ محمد يسلم الإمام يوم عاشوراء الثلاثاء 1446 هـ في جوار جبل النور بمكة المكرمة.

****

وهذه صورته:

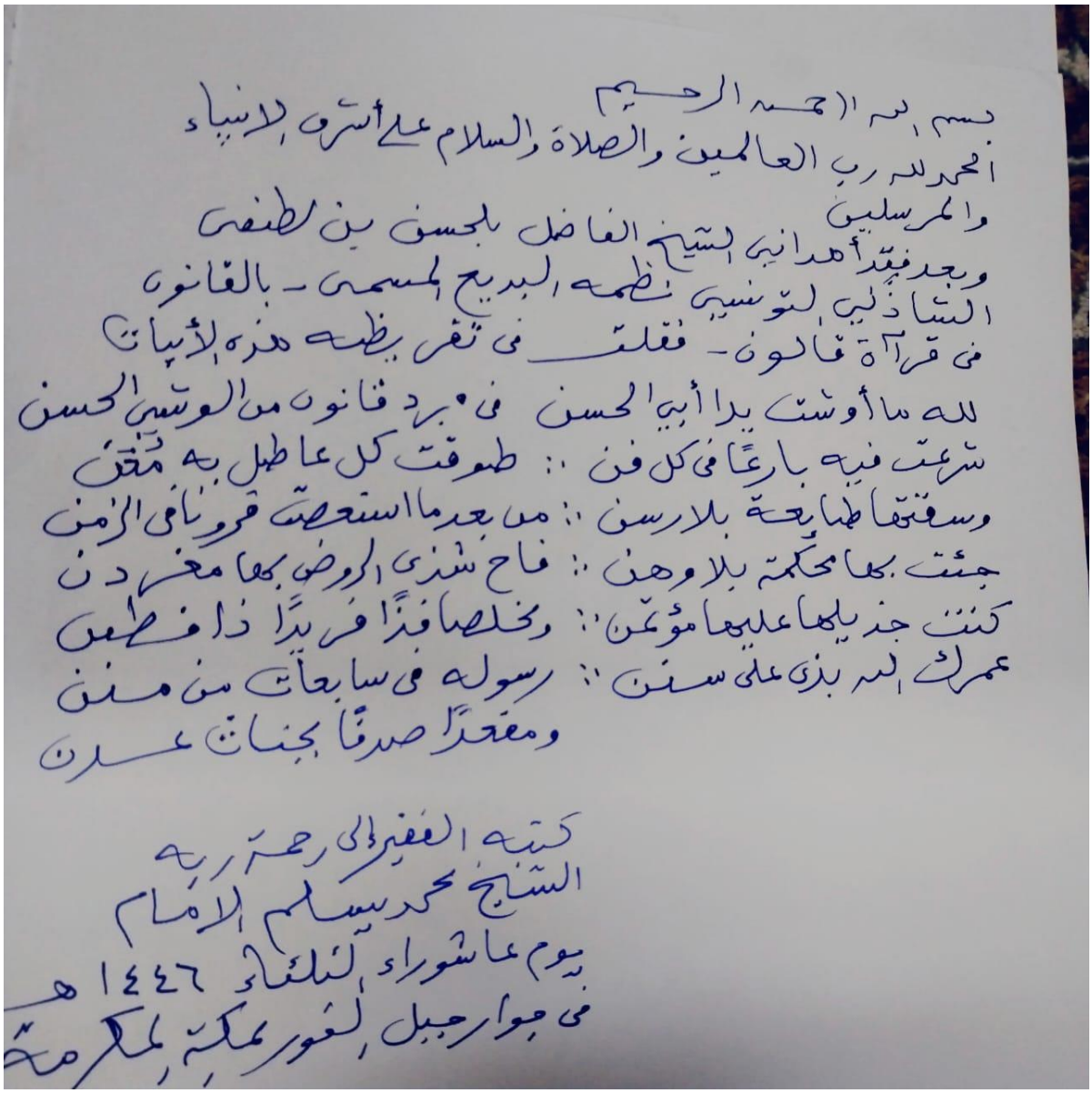

ومنها ما كتبه شيخنا الفاضل الألمعيّ الأديب، والأستاذ البارع الأمهر الأريب، قرة العين، وزينةُ البَحْرَيْن، المضطلع من العلوم بأكثر أغراضها، المشارك في جلّ الفنون بعدما أحكمها وراضها، الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي، ونصه:

****

يَا سَـائِلًا عَمَّـــا إِلَى قَـــالُونِ ... يُوصِلُ قَدْ أُسْعِفْتَ بِالْقَـــانُونِ

فَاهْنَأْ بِهِ يَـا طَـالِبَ الْعِلْمِ وَجِدْ ... فِي حِفْظِهِ وَفَهْمَهُ أَيْضًـــا أَجِدْ

نَظْمِ الْفَتَى بِلْحَسَنِ النَّدْبِ الْأَبَرْ ... مَنْ لِعُلُومِ الشَّرْعِ بِالْفِكْرِ سَـبَـرْ

أَفَـــادَ فِيهِ وَأَجَـــادَ وَجَـــمَعْ ... عِلْمًـــا بِصَيِّبِ الْفَوَائِـدِ هَمَعْ

كَـفَى بِـمَـا بَـيَّنَ فِـيـهِ وَشَـــفَى ... وَعَنْ غَوَامِضِ الْـمَعَانِـي كَشَفَـا

جَزاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرًا وَنَفَـــعْ ... بِهِ وَعَنْهُ الشَّـــرَّ كُـــلَّهُ دَفَـــعْ

****

وهذه صورته:

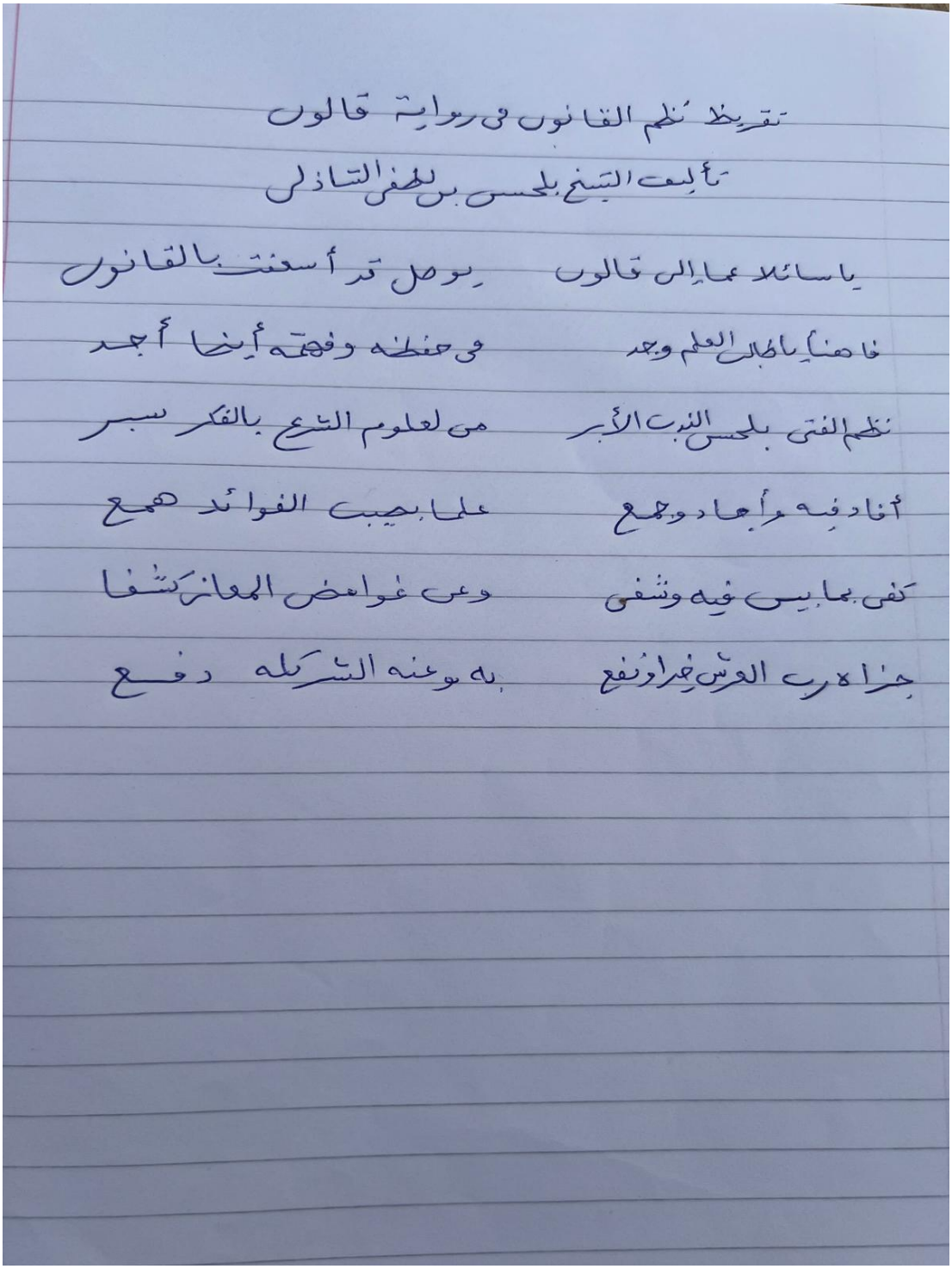
تقريظ نظم القانون في رواية قالون
تأليف الشيخ بلحسن بن لطفي التاذلي

يا سائلا عما إلى قالون ... يوصل قد أسعفت بالقانون
فاهنأ بنال العلم وجد ... في حفظه وفهمه أيضا أجد
نظم الفتى بلحسن الذيب الأبر ... من لعلوم الشرع بالفكر سبر
أفاد فيه وأجاد وجمع ... علما بحيث الفوائد همع
كفى بما بين فيه وشفى ... وعن غوامض المعاني كشفا
جزاه رب العرش خيرا ونفع ... به وعنه الشر كله دفع

ومن ذلك ما حرّره شيخنا الإمام العلامة، البحر المتدفّق الفهّامة، الحائز للفضائل بالإرث والتعصيب، والمحرز من الكمالات أوفرَ نصيب، الشيخ المختار بن محمدّ بن مَمُّو اللوذعي الفريد، حفيد العلامة الشنقيطي الكبير ممّو بن عبد الحميد، ونصه:

****

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد، فإن الأخ الغالي والصديق العزيز بْلَحْسن بن لطفي نظم رواية قالون مفردة وهو أمر لم يسبق إليه فلم ينظمها قبله مفردة أحدٌ حسب معرفتي، وقد أتحفني بنظمه فقرأته فأعجبني سبكه واستيعابه للقواعد التي يحتاجها القارئ برواية قالون، وقد قرظته بهذه الأبيات :

الشيخ بَلْحَسَنُ نَجْلُ لُطْفِي ... الشَّاذِلِيُّ التُّونُسِيُّ الْوَصْفِ

نَظَمَ نَظْمًا رَائِقًا قَالُونَا ... ضَمَّنَهُ مُنْفَرِدًا قَالُونَا

أَبْدَعَ فِيهِ أَيَّمَا إِبْدَاعِ ... وَقَيَّدَ الْإِبْدَاعَ بِالْيَرَاعِ

عَلَيْكَ مَا رَقَّمَهُ مُحَرَّرَا ... يُغْنِيكَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

تَغْدُو بِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... إِذْ حُزْتَ وَسْمَ الْقَارِئِينَ الْمَهَرَهْ

جَزَاهُ رَبُّنَا الْجَزَاءَ الْأَحْسَنَا ... مِنْهُ مُوَالِيًا عَلَيْهِ الْمِنَنَا

كتبه المختار بن ممو، مساء الجمعة 2/4 صفر/1446 هـ

****

وهذه صورته:

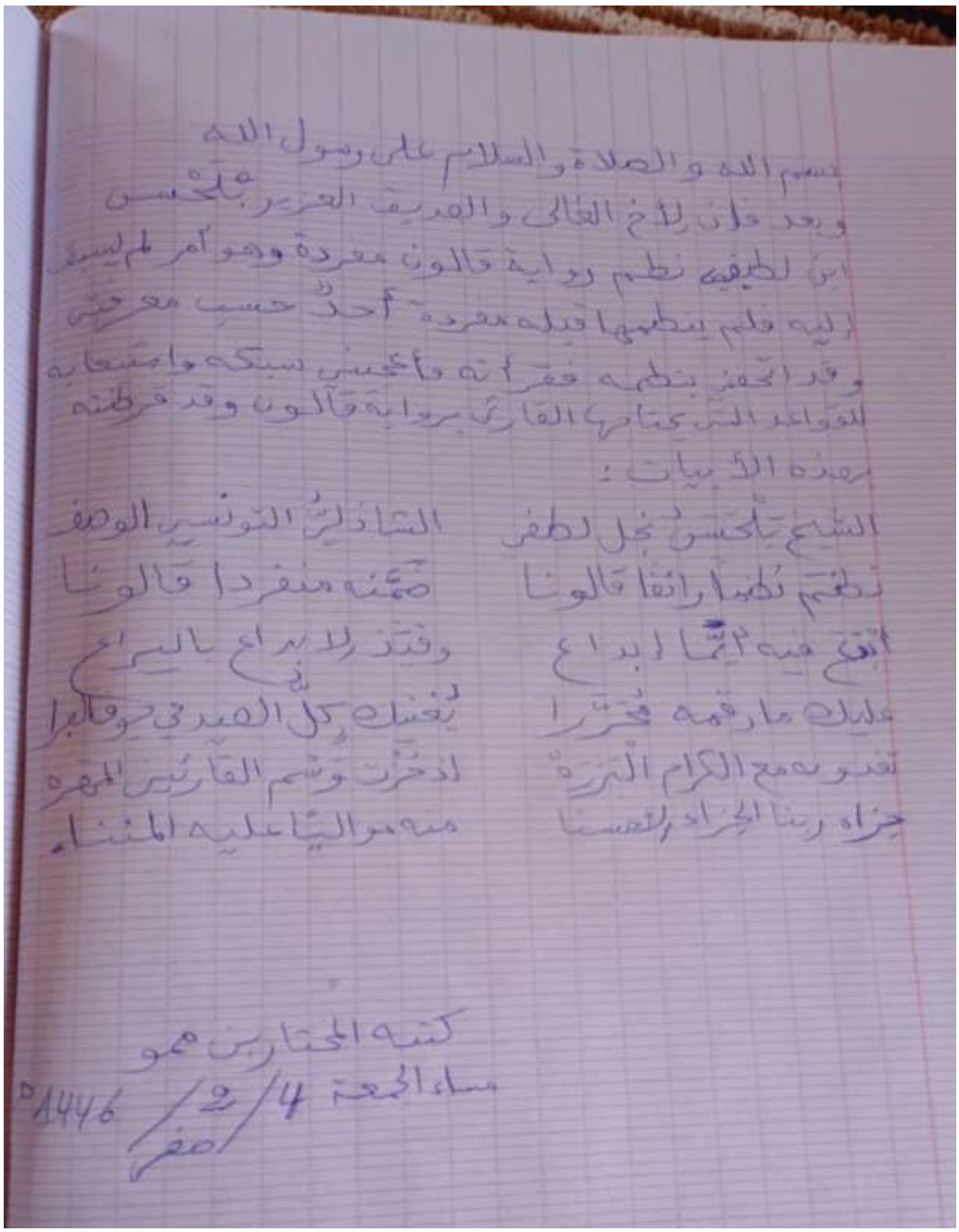
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد فإن للأخ الغالي والصديق العزيز بلحسن
ابن لطيفة نظم رواية قالون مفردة وهو أمر لم يسبق
إليه فلم ينظمها قبله مفردة أحد حسب معرفتي
وقد اتحفني بنظمه فقرأته فأحببت سبكه واستعابه
للقواعد التي يختارها القارئ برواية قالون وقد قرطته
بهذه الأبيات:

الشيخ بلحسن نجل لطفي ... الشاذلي التونسي الوصفي
نظم نظما رائقا قالونا ... ضمنه منفردا قالونا
أتقن فيه إتما إبداع ... وفيه لا إبداع بالبراع
عليك بارقمه فحررا ... تغنيك كل الصيد في جوفا برا
تفوز به مع الكرام البررة ... لذخرت وشم القارئين المهرة
جزاه ربنا الجزاء الحسنا ... منه والينا عليه المنا.

كتبه المختار بن محمد
مساء الجمعة 2/4 صفر 1446

ومنها ما سطّره شيخنا الفاضل الأبيّ، الفقيه المتفنّن المربّي، النحويّ المقرئ للقراءات بالديار النجدية، سالكا في التعليم طريقة أسلافه المَرْضِية، الشيخ محمد الأمين الصبّار الشنقيطي، ونصه:

****

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد،

فقد أطلعني أخي وتلميذي الألمعي بلحسن بن محمد لطفي على نظمه الجميل القانون في رواية قالون فسرَّني وأثلج صدري أن سَدّ بهذه اللبنةِ الجميلةِ فجوةً في مبنى المكتبة الإسلامية وهي لبنة جديرةٌ بأن يَحتَفي بها أهلُ هذا الشأن فجزاه الله خيرا ونفع به.

فتـى تـم فيه مـا يسر صديقَه على أن فيه ما يسوء الأعـاديـا

محمد الأمين بن الصبار 1446/2/3 هـ

****

وهذه صورته:

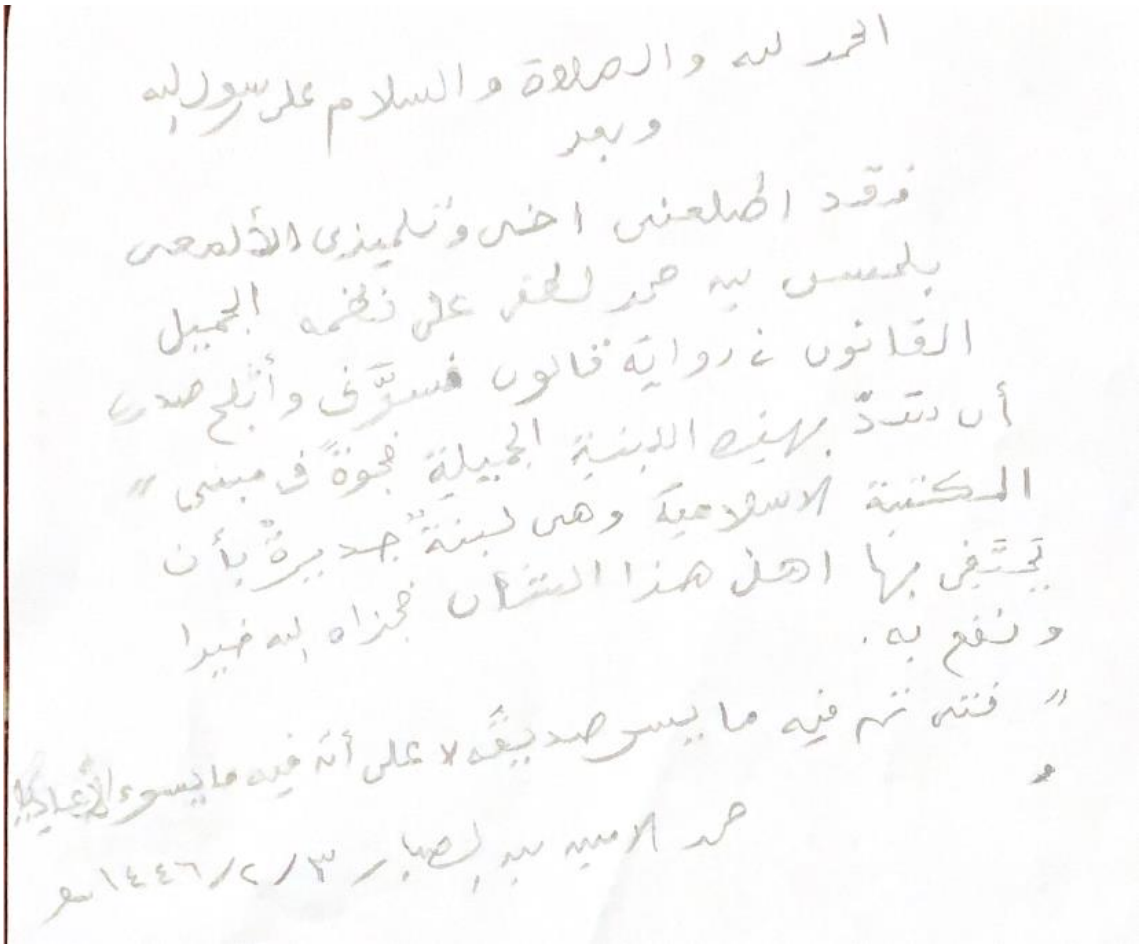
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد
فقد اطلعني أخي وتلميذي الأزهري
يلمس به حرصه على نظمه الجميل
القائم على رواية قالون فسرّني وأبلغ صدى
أن تتدّ بهذه الدبنة الجميلة فجوة في مبنى
المكتبة الإسلامية وهي لبنة جديرة بأن
يحتفي بها أهل هذا الشأن فجزاه الله خيرا
ونفع به.
فتنه تم فيه ما ليس صديقه على أنه فيه ما ليس
محمد الأمين بن الصباغ ١٤٤٦/٢/١٣هـ

ومنها ما كتبه شيخنا العلامة النحرير المدقّق، الأديب اللغويّ الأصولي المحقق، النبيلُ الحافظ مع بُعدِ مَدَى الإدراك، حفيدُ العَلَم العلامة ابن بونا وما أدراك، وهل ينبت الخطيّ إلا وَشيجُه، ويُمَدُّ إلا من بحر العلم خَليجُه، الشيخ أحمد مزيد بن عبد الحقّ البوني الشنقيطي، ونصه:

****

الحمد لله الذي جعل أهل القرآن المهرة، مع السفرة الكرام البررة، وخص بالبقاء قراءة السبعة والعشرة،

وبعد، فإن الأئمة رحمهم الله تعالى قد اعتنوا بقراءة القرآن جمعا وإفرادا، وبينوا ما اجتمعوا عليه وما افترقوا متنا وإسنادا، فكانت لهم في ذلك المطولات والمختصرات، والكتب الجامعة و المفردة لقراءة أو لقراءات.

وقد اعتنى العلماء في القرون المتأخرة بتحقيق ما جمعه المتقدمون وتهذيبه، وما يألوا جهدا في ترتيبه وتقريبه، فكانت مِن ذلك كتبٌ مَنظومة ومنثورة، وقلَّ قارئٌ من القراء إلَّا أفردوه بالتصنيف، وخصُّوه بالتأليف.

وكان جلُّ تلك المصنفات البديعة، والمؤلفات الرفيعة، منثورا غير منظوم، لأنهم رأوا ذلك أقرب للفهوم.

وكانت رواية الإمام قالون -التي يقرأ بها أهل المغرب، ويختص أهل تونس منها بخصوصية لا تخفى- من القراءات السهلة الميسرة، وقد عمَّ بها الانتفاع في تلك الرُّبوع، وشاعت كُلَّ الشيوع، وذاعت كل الذيوع، إلَّا أنَّ كل من قصدُوا التصنيف بيانا لقواعدها، وتيسيرا لفوائدها، لم يفردوها بالتأليف المنظوم، والنظم مُقرِّبٌ لِقاصي الفنون، مُسَهِّلٌ حِفظَ أصولها وجَمْعَ ما شَرَد منها ونَفَر.

والله سبحانه وتعالى يدّخر لِمَن شاء ما شاء مِنَ المِنَنِ والمواهب، وقد ادخر لأخينا بلحسن بن الشاذلي التونسي حفظه الله أن يكون أبا عُذر التأليف المنظوم المختص بهذه الرواية الشريفة، والطريق المنيفة، فإنِّي لا أعلم أحدا سبق صاحبَنا لإفراد رواية قالون بالتأليف المنظوم، ولم نر من قرَّب بعيدها ورَدَّ شريدها قبل أخينا بلحسن بن الشاذلي.

وقد أطلعني على نظمه الموسوم بالقانون على رواية قالون؛ فأعجبني من جهة جمعه لما تفرق في الكتب من قواعد هذه الرواية، وراق لي أسلوبه وسلاسة نظمه وإشراق بيانه، وبُعدُه عن التكلف والحشو، كما أعجبني فيه عنايته بضبط الحدود والتعريفات حتى لا تلتبس المعاني المتقاربَة.

وقد أحسن كلَّ الإحسان في ترتيبه على ترتيب الشاطبية والدرر اللوامع، إذ هو الترتيب المتبوع في هذه الربوع، فيسهل بذلك الاطلاع على المعلومة للطالب.

وقد اتسمت هذه المنظومة بجودة السبك، ومتانة الحبك، كما اعتنت ببيان ما عليه عمل القراء في بلده تونس المحروسة، وهذا أيضا من المهمات التي يعتني بها القارئون.

فخذ يا طالب العلم ما نظم لك هذا الألمعيّ من هذه الرواية الشريفة بالإيجاز، واحمد له أن أبعدك عن الإبهام والإلغاز، واحفظ هذه المنظومة تعينك على مقصودك، وتغنيك عن قراءة المطولات، وادع الله لناظمها حفظه الله وزاده علما وفهما واستقامة.

وقد بدا لي أن أشفع تقريظي المنثور بتقريظ من جنس المقرَّظ المنظوم فقلت:

يَا طَالِبَ العِلمِ هَيَّا ... أَصَبْتَ صَيْدًا ثَمِينَا
مِنْ غَيرِ إيجَافِ خَيْلٍ ... بل جَاءَ سَهْلًا مَكِينَا
قد ضَمَّ في النَّظم مَا قَدْ ... رَواهُ عِيسَى بنُ مِينَا
مُخَلَّصًا مِنْ سواهُ ... فَرْدًا فريدًا متينَا
قدْ رَاضَ منه صِعابًا ... وكان قبلُ حَرُونا
قالونُ بالنّظم أَضْحَى ... قانُونُه (مُسْتَبِينَا)
(مُصَرَّفَ الطُّرْقِ) بَادٍ ... مَا كانَ منه دَفِينا
(وبالحُدودِ) تجَلَّت ... مُعَمَّياتٌ سِنِينَا
وامتازَ وجْهٌ صَحِيحٌ ... قَرا بِه المُتقنونَا
جَرَوا عليهِ ثُباتٍ ... بِتُونسٍ وثُبينَا
فجاءَ جَمْعُ المَعَانِي ... بِكُلِّ فضلٍ قَمِينَا
وَكَانَ رَصْفُ المَبَانِي ... مَاءً زُلالا مَعِينَا
هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا لِي ... وَلَا أُزَكِّي القَرِينَا
لَكِنْ شَهَادَةُ صِدْقٍ ... أَسُوقُهَا، لَنْ أَمِينَا
قَدْ قَصرَتْ عَنْ مَدَاهُ ... عِبَارَتِي، فَاعْذُرُونَا

****

وهذه صورته وقد رقمه الشيخ بنفسه على الكمبيوتر:

تقريظ القانون على رواية قالون

الحمد لله الذي جعل أهل القرآن المهرة، مع السفرة الكرام البررة، وخص بالبقاء قراءة السبعة والعشرة، وبعد، فإن الأئمة رحمهم الله تعالى قد اعتنوا بقراءة القرآن جمعا وإفرادا، وبينوا ما اجتمعوا عليه وما افترقوا متنا وإسنادا، فكانت لهم في ذلك المطولات والمختصرات، والكتب الجامعة و المفردة لقراءة أو لقراءات.

وقد اعتنى العلماء في القرون المتأخرة بتحقيق ما جمعه المتقدمون وتهذيبه، ولم يألوا جهدا في ترتيبه وتقريبه، فكانت من ذلك كتب منظومة ومنثورة، وقل قارئ من القراء إلا أفردوه بالتصنيف، وخصوه بالتأليف.

وكان جل تلك المصنفات البديعة، والمؤلفات الرفيعة، منثورا غير منظوم، لأنهم رأوا ذلك أقرب للفهوم.

وكانت رواية قالون -التي يقرأ بها أهل المغرب، ويختص أهل تونس منها بخصوصية لا تخفى- من القراءات السهلة الميسرة، وقد عم بها الانتفاع في تلك الربوع، وشاعت كل الشيوع، وذاعت كل الذيوع، إلا أن كل من قصدوا التصنيف بيانا لقواعدها، وتيسيرا لفوائدها، لم يفردوها بالتأليف المنظوم، والنظم مقرب لقاصي الفنون، مسهل حفظ أصولها وجمع ما شرد منها ونفر.

والله سبحانه وتعالى يدخر لمن شاء ما شاء من المنن والمواهب، وقد ادخر لأخينا بلحسن بن الشاذلي التونسي حفظه الله أن يكون أبا عذر التأليف المنظوم المختص بهذه الرواية الشريفة، والطريق المنيفة، فإني لا أعلم أحدا سبق صاحبنا لإفراد رواية قالون بالتأليف المنظوم، ولم نر من قرب بعيدها ورد شريدها قبل أخينا بلحسن بن الشاذلي.

وقد أطلعني على نظمه الموسوم بالقانون على رواية قالون، فأعجبني من جهة جمعه لما تفرق في الكتب من قواعد هذه الرواية، وراق لي أسلوبه وسلاسة نظمه وإشراق بيانه، وبعده عن التكلف والحشو، كما أعجبني فيه عنايته بضبط الحدود والتعريفات حتى لا تلتبس المعاني المتقاربة.

وقد أحسن كل الإحسان في ترتيبه على ترتيب الشاطبية والدرر اللوامع، إذ هو الترتيب المتبوع في هذه الربوع، فيسهل بذلك الاطلاع على المعلومة للطالب.

وقد اتسمت هذه المنظومة بجودة السبك، ومتانة الحبك، كما اعتنت ببيان ما عليه عمل القراء في بلده تونس المحروسة، وهذا أيضا من المهمات التي يعتني بها القارئون.

فخذ يا طالب العلم ما نظم لك هذا الألمعي من هذه الرواية الشريفة بالإيجاز، واحمد له أن أبعدك عن الإبهام والإلغاز، واحفظ هذه المنظومة تعينك على مقصودك، وتغنيك عن قراءة المطولات، وادع الله لناظمها حفظه الله وزاده علما وفهما واستقامة.

1

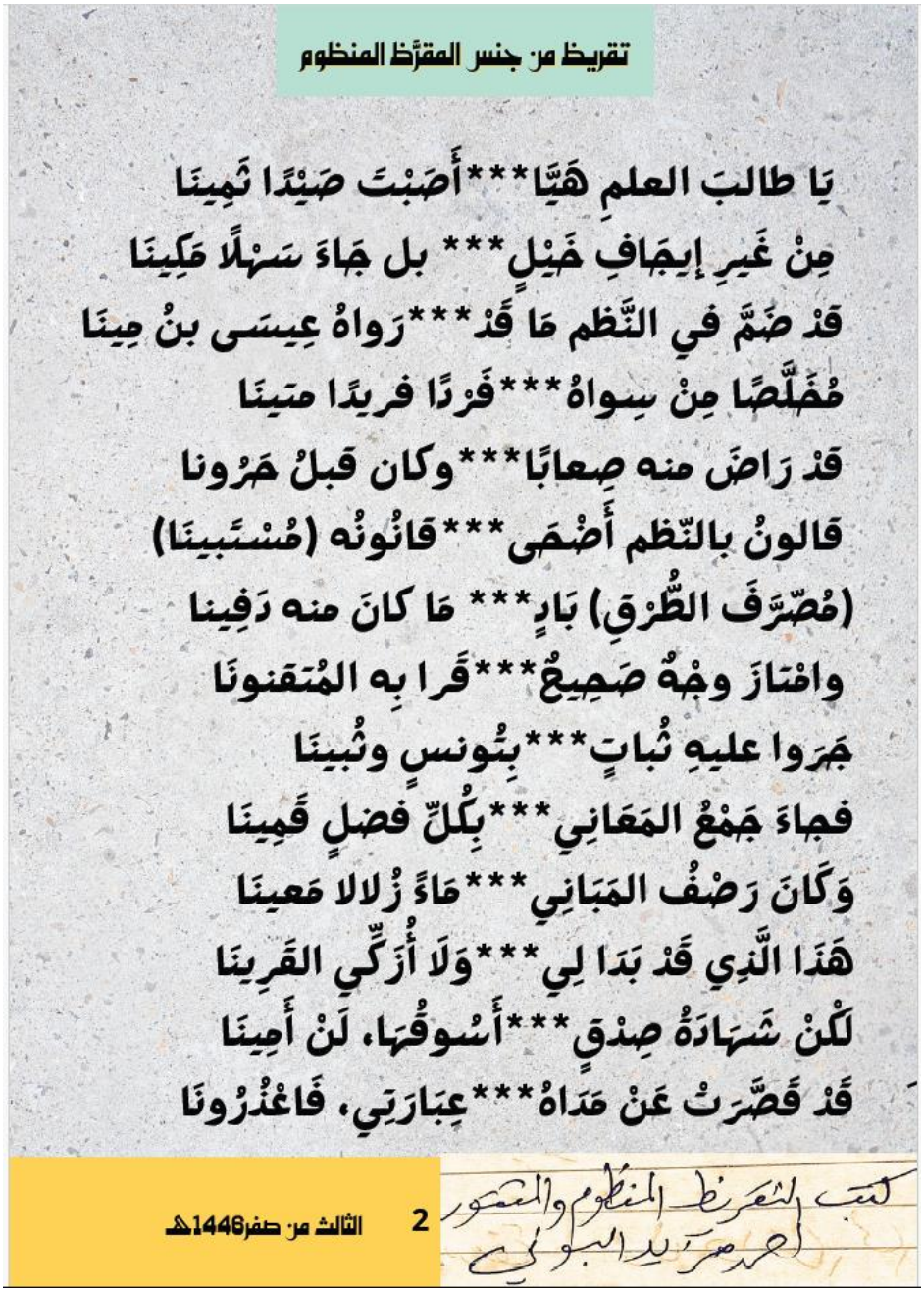
تقريظ من جنس المقرَّظ المنظوم
يَا طالبَ العلمِ هَيَّا***أَصَبْتَ صَيْدًا ثَمِينَا
مِنْ غَيرِ إيجَافِ خَيْلٍ*** بل جَاءَ سَهْلًا مَكِينَا
قَدْ ضَمَّ فِي النَّظم مَا قَدْ***رَواهُ عِيسَى بنُ مِينَا
مُخَلَّصًا مِنْ سِواهُ***فَرْدًا فريدًا متينَا
قَدْ رَاضَ منه صِعابًا***وكان قَبلُ حَرُونا
قالونُ بالنّظم أَضْحَى***قانُونُه (مُسْتَبِينَا)
(مُصَرَّفَ الطُّرقِ) بَادٍ*** مَا كانَ منه دَفِينا
وامْتَازَ وجْهٌ صَحِيحٌ***قَرا بِه المُتقنونَا
جَرَوا عليهِ ثُباتٍ***بِتُونسٍ وتُبِينَا
فجاءَ جَمْعُ المَعَانِي***بِكُلِّ فضلٍ قَمِينَا
وَكَانَ رَصْفُ المَبَانِي***مَاءً زُلالا مَعِينَا
هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا لِي***وَلَا أُزَكِّي القَرِينَا
لَكِنْ شَهَادَةُ صِدْقٍ***أَسُوقُهَا، لَنْ أَمِينَا
قَدْ قَصَّرتْ عَنْ مَدَاهُ***عِبَارَتِي، فَاعْذُرُونَا
كتب التقريظ المنظوم والمنثور
أحمد مريد البولي
2
الثالث من صفر1446هـ

ومنها ما كتبه شيخنا العلامة النظار ذو التحقيقات البديعة، صاحب الفهم الثاقب والمحتد الكريم والأنساب الرفيعة، المتمكنُ الأمْكنُ في فنون المعقول، المتصرفُ في الأصول البارعُ في الفروع الحجةُ في المنقول، الإمام المحقّق ذو الكعب العالي، الشيخ حمزة بن عثمان الأنصاري المالي، ونصه:

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه أبيات رشحت بها الفكرة الكليلة، وهي جهد المقلّ، جاءت تقريظا للمنظومة الرائعة الموسومة بـ(القانون في رواية قالون) للشيخ الفاضل النبيه الهمام/ بلحسن بن محمد لطفي بن بلحسن بن الشاذلي التونسي، حفظه الله ورعاه:

هنيئـــا لتالٍ نهجَ قـــالونِ نافعِ ... بقـــانونك القاضي بترشيد تـــابِعِ

نصـبت به ميزان صـدق لسـانه ... بـه رفعُ إشـكال وجرُّ المنـافع

رفعت به رايَ الرِّوايَةِ عن أبـــي ... نشيط أخي الإتقـــان نجمِ المطالعِ

وأهديـــت للقـــراء مكنونَ بحره ... من الدرر الزُّهْرِ الغوالـــي اللوامع

بتيســيرك الداني القطوف رفدتهم ... وطُفْتَ عليهم بالثمـــار اليوانع

وقد صنت في حرز الأمـانـي أداءهم ... فمرْحى لمحفوظِ الحصـون الموانع

وأرويت لوح القـــــارئين بمَدَّة ... قد اختُلِجـــت من زاخرات الجوامع

فأجدر بهم أن يلهجوا بورودهـــا ... فمن شِرعةِ العذب ازدحـــام الشرائع

فـبـارك مـأتـاك الإله ولا تـزل ... تُنَـــارُ بمَرقَاك القِنـــان الفوارع

أخوكم/ أبو مريم حمزة بن عثمان الأنصاري 1446/2/13

****

وهذه صورته:

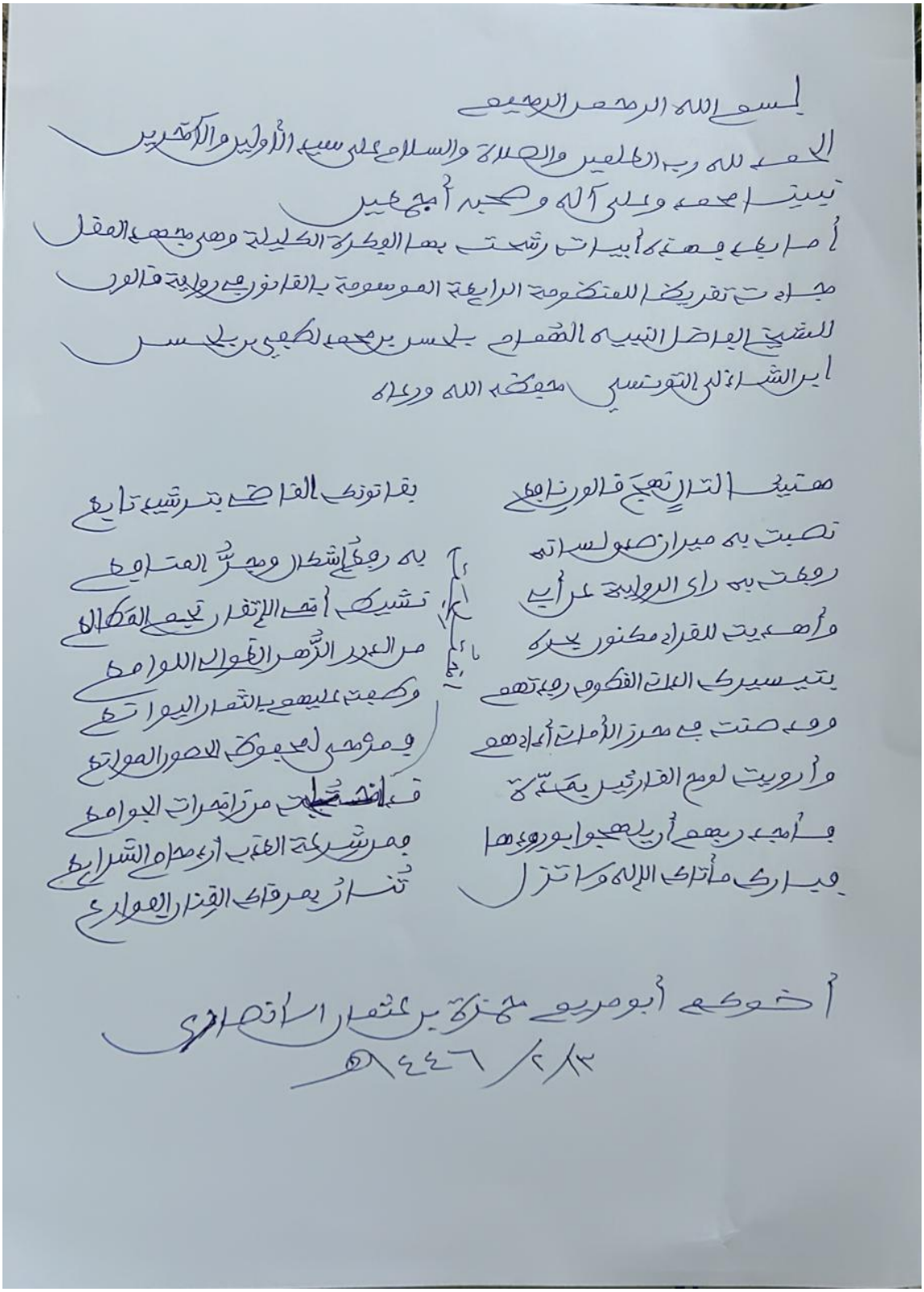

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فهذه أبيات رشحت بها الفكرة الكليلة وهي مجهدة العقل
مجلدات تقريظ للمخطوطة الرابعة الموسومة بالقانون في رواية قالون
للشيخ الفاضل النبيه الفهامة يحيى بن محمد الكبي بن يحيى
ابن الشاذلي التونسي حفظه الله ورعاه

هنيئا لتلك التي تهجى قالونا ... بقاموس القاضي بشير تابعا
تصبت به ميزان صولجاته ... به رفع أشكال ومهر المتابعا
رجعت به رأي الرواية عن أبي ... تشبث أهل الإتقان تجمع الكمالا
وأهديت للقراء مكنون بحره ... من الدرر الزهر القوال اللوامعا
يتيسير لك الملك الفكوك رجيتها ... وكحلت عيونهم بإثمار اليراتعا
وقد صنت في حرز الأمانة أيادهم ... ومزهى لعجوك الأصور الصوانعا
وأريت لوجه القارئين بهجة ... فأنضجت من زاهرات الجوامعا
فأجد ربهم أن يجعلوا بورها ... بمرشدة الطلاب أرجاء الشرايعا
فبارك مأتاك الإله وأنزل ... ثناء بمرقاك القذال الفوارعا

أخوكم أبو مريم حمزة بن عثمان الأنصاري
١٤٤٦/٤/١٢هـ

شبكة
الألوكة

الفهرس

المقدمة 3
القانون في رواية قالون 6
باب الاستعاذة 9
باب البسملة 9
باب ميم الجمع 9
باب هاء الكناية 10
باب المدّ 10
فصل في المدّ الأصلي 10
فصل في المدّ الفرعي 10
باب الهمزتين من كلمة 11
باب الهمزتين من كلمتين 11
فصل في الهمزتين من كلمتين مع اتفاق الحركة 11
فصل في الهمزتين من كلمتين مع اختلاف الحركة 12
فصل في همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام 12
باب الاستفهام المكرر 12
باب الهمز المفرد 13
فصل فيما سهل فيه الهمز 13
فصل فيما أبدل فيه الهمز 13
فصل فيما نقل فيه الهمز 13
فصل فيما حذف فيه الهمز 14
فصل فيما أثبت فيه الهمز 14
باب الإظهار والإدغام 14
فصل في إدغام حروف قربت مخارجها 15

فصل في إدغام المتماثلين 15
فصل في الإدغام الكبير 15
فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين 15
باب الفتح والإمالة 16
باب الراءات 17
باب اللامات 17
باب الوقف على أواخر الكلم 17
فصل في الوقف والروم والإشمام 18
فصل فيما يُمنع فيه الروم والإشمام 18
فصل فيما يوقف عليه بالحذف 18
فصل فيما يوقف عليه بالإبدال 19
باب الوقف على مرسوم الخط 19
فصل فيما يوقف عليه بالإثبات 19
فصل فيما يوقف عليه بالإبدال 19
فصل فيما يوقف عليه بالحذف 20
فصل في الوصل والفصل 20
باب ياءات الإضافة 20
فصل فيما وقع بعده همز قطع 21
فصل فيما وقع بعده همز وصل 21
فصل فيما وقع بعده غير الـهمز 21
فصل فيما وقع قبله ساكن 22
باب ياءات الزوائد 22
باب مختارات الفرش 23
تنبيهـــــات 25

خـــــاتمة 27

تقاريظ النظم 29